



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
مسار علم اجتماع



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع الاتصال

وظائف استخدام التقليد الشفوي
في الوسط المحلي

دراسة ميدانية بلدية توسنية

إشراف الأستاذ:

- بودواية مختار

من إعداد الطالب :

- مختاري بلحقات

السنة الجامعية

2017-2016

الإهداء

إلى كل أفراد عائلتي الصغيرة و عائلتي الممتدة

إلى كل الأصدقاء و الزملاء و اخص بالذكر الصديق شرواطي

عبد الحميد رفيق الدرب

إلى كل من عانى مشقة استكمال تعليمه و عانى من الظروف

القاسية و العراقيل المثبطة للعزيمة و استطاع التغلب عليها سواء

كانت جغرافية، مناخية، اقتصادية، اجتماعية نفسية، وحتى

بيروقراطية.

إلى كل هؤلاء جميعا اهدي هذه المحاولة المتواضعة.

ب. مختاري

الإهداء

إلى كل أفراد عائلتي الصغيرة و عائلتي الممتدة

إلى كل الأصدقاء و الزملاء و اخص بالذكر الصديق شرواطي

عبد الحميد رفيق الدرب

إلى كل من عانى مشقة استكمال تعليمه و عانى من الظروف

القاسية و العراقيل المثبطة للعزيمة و استطاع التغلب عليها سواء

كانت جغرافية، مناخية، اقتصادية، اجتماعية نفسية، وحتى

بيروقراطية.

إلى كل هؤلاء جميعا اهدي هذه المحاولة المتواضعة.

ب. مختاري

الفهرس

ج	فهرس المخططات
د	فهرس الجداول
و	فهرس الأشكال
1	مقدمة

الفصل الأول تقديم الدراسة

4	1-أسباب اختيار الموضوع:
4	1.1 سبب ذاتي
4	1.2- أسباب موضوعية:
5	2-أهداف الدراسة:
5	3-أهمية الدراسة:
6	4-الاشكالية
7	5-الفرضية العامة
8	6-تحديد المفاهيم الأساسية
12	7-الإجراءات لمنهجية
13	8-الدراسات السابقة
15	9-البراديقم التحليلي:

الفصل الثاني الجانب النظري

19	1- مفهوم الشفهييات:
----	---------------------	-------

20	2-الشفهية مقابل الكتابة:
21	1.2-شفهية أولية(ابتدائية):
22	4.2-المشاهدة :
22	3-المصطلحات ذات العلاقة بالتقليد الشفوي
22	1.3- التراث الشعبي:
23	2.3- التراث الشفوي
23	3.3- الأدب العامي:
24	4.3- الأدب الشعبي:
24	5.3-التقاليد الشفوية: Traditions orales
24	6.3-الفلكلور: المعتقدات الشعبية Folklore
24	7.3-الثقافة الشعبية: Populaire Culture
25	4-أنواع التقاليد الشفوية :
26	1.4- الأسطورة الدينية : Mythe
26	2.4-الأسطورة: la légende
26	3.4-الحكاية: Fable
26	4.4-الأمثال الشعبية.
27	5.4-الحكمة
28	6.4-السيرة الشعبية:
28	7.4-الأغاني الشعبية:
29	8.4-الغز:
28	9.4-النكتة:
30	10.4-الشعر لشعبي

- 5- خصائص الشفويات: 30
- 1.5- الشفهية : 30
- 2.5- الإيقاعية : 31
- 3.5- اللامعقولية : 32
- 4.5- الأسطورية : 32
- 5.5- الشفويات التي تمارس سلطة رمزية : 32
- 6.5- الشفهيات ناقل للتاريخ : 33
- 7.5- الارتباط بالحركة: 34
- 6- فضاءات التداول للتقاليد الشفوية: 35
- 1.6- الفضاء المركزي: 36
- 2.6- الفضاء الهامشي المغلق: 37
- 3.6- الفضاء الهامشي المفتوح: 37
- 7- دور ومكانة الشفهيات 38
- 8- استخدام الشفويات 39
- 1.8- علاقة الشفويات بالسلطة (Pouvoir): 39
- 2.8- الاستخدام و النوع الاجتماعي: 49
- 3.8- الاستخدام و التاريخ 40
- 4.8- الاستخدام و التلقي/ التأويل 40
- 5.8- الاستخدام و هندسة الاتفاق الجمعي نمذجة السلوكيات 41
- 6.8- علاقة الاستخدام باللغة/ المعنى 41
- 9- الاهتمام العلمي بالشفويات : 43
- 1.9- دراسات قبل الاستقلال 43

2.9-دراسات الأكاديمية بعد الإستقلال :45

الفصل الثالث مجريات العمل الميداني

1-المونوغرافيا48

1.1-التعريف بالمنطقة:.....48

2.1الموقع الجغرافي:***49

2-مجال الدراسة:49

1.2البناء الاجتماعي:49

2.2-العادات والمناسبات:50

3.2-النمط الاقتصادي:.....51

3.مجريات العمل

الميداني.....51

1.3-المجال المكاني:51

2.3-المجال الزمني:.....51

3.3-نتائج الدراسة الاستطلاعية:.....54

4-التحليل:55

5-الوظائف:61

1.5-الاستخدام و التنظيم الاجتماعي:وظيفة الحفاظ على التنظيم الاجتماعي62

2.5-الاستخدام و التنشئة الاجتماعية:الوظيفة التربوية التعليمية:.....63

3.5-الاستخدام و التاريخ:وظيفة حفظ التاريخ:.....64

4.5-الاستخدام و النوع الاجتماعي:وظيفة حفظ النوع الاجتماعي:.....65

5.5-الاستخدام و الذاكرة الجمعية:وظيفة الحفاظ على الذاكرة الجمعية66

6.5-الاستخدام و الحفاظ على نمط التدين66

67.....7.4-الاستخدام وعاقته بالسلطة:

678.4-الاستخدام و التأويل

689.4-الاستخدام وضبط السلوك:

6810.4-الاستخدام و اللغة

69.....11.4-الاستخدام و اليومي المعاش:

70.....12.4-الاستخدام و التغيير الاجتماع:

73.....5-النتائج

.72.....الخاتمة

فهرس المخططات

الصفحة	المخطط	الرقم
42	نموزج جاكوبسون المعدل من طرف هايبرز	1
43	نموزج المقترح من طرف هايبرز	2
61	يمثل الوظائف في النسق	3
61	يمثل العملية الاتصالية	4
62	يمثل إيصال الوظيفة:الحفاظ على التنظيم الاجتماعي	5
63	يوضح التكامل بين الأنساق	6
64	يمثل إسقاط العملية الاتصالية على المتن	7

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
38	يمثل الفضاءات الاجتماعية	1
53	تمثيل الفئات العمرية في العينة	2
53	توزيع السكان بين الشتات و المركز	3
54	يمثل المتون حسب تداولها	4
56	يوضح عدد المتون المتداولة حسب امتداد الاسرة	5

58	يمثل ترتيب المتون المتحصل عليها	6
----	---------------------------------	---

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل	الرقم
55	يمثل الاستخدام بدلالة السن للعينه المبحوثة	1
57	يمثل الاستخدام بدلالة المستوى التعليمي	2

الملاحق

الرقم	الملحق
1	ملحق 1: دليل المقابلة
2	ملحق 2: الاستمارة
3	ملحق رقم 3: مدونة الألفاظ
4	ملحق رقم 4 : مدونة النكت :
5	ملحق رقم 5: مدونة الأمثال
6	ملحق رقم 6 :مدونة الحكم:
7	ملحق رقم 7:مدونة مقولات الاستشراف
8	ملحق رقم 8:مدونة الأبيات الشعرية
9	ملحق رقم 9:مدونة القصص
10	ملحق رقم 10:مدونة الأهازيج لمناسبات مختلفة
11	ملحق رقم 11:مدونة الأساطير
12	ملحق رقم 12:مدونة الخرافات

جدول

ملحق رقم 13:مدونة الحكايات	13
ملحق مدونة متون حديثة	14

مقدمة

مقدمة

يعتبر الاتصال الإنساني من الأنشطة التي رافقت الكائن البشري منذ عيشه في التجمعات البشرية الأولى ,ابتداء من الصراخ مرورا بالرسومات ووصولاً إلى مرحلة التخاطب بالكلام واكتشاف اللغة التي بواسطتها توصل إلى نقل تجاربه و خبراته إلى بني حيله و مع تعدد المجتمعات والبيئات التي يعيش فيها و الحضارات المنبثقة منها طور الإنسان عبقرية نقل كل تراثه الثقافي بمكواته المادية و اللامادية عبر قوالب شفوية,متنوعة الأشكال,الأساليب والمحتويات حسب حاجات كل جماعة و,بيئتها و الحضارة المنتمية إليها .

وقد ظلت التقاليد الشفوية وساءل نشطة في التعبير عن مشاعر الناس و تجاريم اليومية و أفكارهم و انتماءهم و ترسي الوجود التاريخي و الثقافي لمختلف الجماعات و تنقله عبر الأجيال و عبر العصور ,رغم موازاة استخدام الكتابة و خاصة في المجتمعات المحلية ، و بقي إنشاد الشعر و القصائد الملحمية و رواية السير و الاحتفالات الخاصة و العامة من المظاهر الدالة على الإبداع الحي المتداول شفويا.

ورغم أهمية الشفويات في الاتصال اللفظي لم يفتن إلى الاهتمام بدراستها إلا في فترة متأخرة من العصور الحديثة بتطور الدراسات في الأنتروبولوجيا و الأدب الشعبي وعلم الاجتماع عامة و علم اجتماع الاتصال خاصة و اعتبارها مادة اتصالية,و لهذه الاعتبارات انطلقا منه يندرج هذا البحث المتواضع في الكشف عن المتون الشفوية المتداولة في الوسط المحلي و مجالات استخدامها و الوظائف التي تؤديها و قد اعتمدت الدراسة التي مرت بمرحلتين حيث تمت بعض المقابلات الحرة غير المعلنة و جمعت بعض المتون المتداولة في الميدان خلال المرحلة الأولى ثم بعد ذلك تم إعداد دليل المقابلة و الاستبيان و تواصل البحث بإجراء الملاحظة و جمع المعلومات في مرحلة ثانية وقد قسمنا محتويات هذا البحث إلى ثلاثة فصول كالآتي:

الفصل الأول: و تناول تقديم الدراسة محتويا على أسباب اختيار الموضوع,أهداف الدراسة,الإشكالية,الفروض

العلمية والإجراءات المنهجية المعتمدة في البحث و الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع

الفصل الثاني: و تناول الجانب النظري في إحاطة عامة بالشفويات, أنواعها المختلفة, خصائصها ومجالات استخدامها

والمصطلحات المتعلقة بالشفويات بما يخدم الموضوع

الفصل الثالث: و تناول الجانب الميداني مجال البحث, الدراسة الاستطلاعية, تحليل البيانات و النتائج المتحصل عليها.

كما تم إلحاق البحث بمدونة المتون التي تم جمعها من ميدان البحث وقد تم ترتيبها حسب الأنواع المبينة في البحث.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا للموضوع التقاليد الشفوية للأسباب التالية:

1.1-سبب ذاتي:

قمت باختيار هذا الموضوع لانجاز عمل نهاية الدراسة لان المنطقة كانت محل اهتمامي منذ فترة طويلة و يعود ذلك إلى سنوات مضت اثر زيارة كنت قد قمت بها إلى المنطقة اثر عملي كمراسل لإحدى الجرائد الوطنية وإثرها ربطتني علاقات مع بعض الأشخاص وقد لاحظت آنذاك استعمالهم الكثير للمتون الشفوية في حديثهم و جلساتهم و قد حافظت على بقايا ذكريات مع بعض سكان المنطقة.و أثناء الدراسة بدأت تلك الذكريات تطفوا لتتلور كتساؤل أولي ليكون موضوع بحث .

2.1- أسباب موضوعية:

كون موضوع الشفويات جسر بين الماضي والحاضر إضافة أن المجتمع الذي نعيش فيه أصلا مجتمع شفوي, كما إن إشكالية الجنس الأدبي داخل التراث اللغوي الشفاهي" الذي يزخر بأجناس متعددة ومتداخلة أحيانا,منها ما هو متفرد و منها ما هو متداخل,و داخل نفس الجنس الأدبي ,الحكاية مثلا ,نجد تفرعات كثيرة"¹,

فالمثل قد يكون نتيجة قصة و القصة قد تنجم عن مثل كما أن النكتة قد تنجم عن قصة كما إن المثل قد يقوم مقام حكمة و الحكمة قد تكون نتيجة مثل .وهنا تكمن صعوبة الفصل بينها.

1- المصطفى شادلي الحكاية الشفاهية بالمغرب و في بلدان المتوسط - الرباط, المغرب : منشورات زاوية، 1991.ص14

ندرة طرق هذا النوع من الدراسات التي تتناول الشفهي رغم حضوره القوي في المعاش اليومي، التعرف و الكشف على القوالب الشفوية التي مازالت تتواتر في المجتمع المحلي بتنوع طبعوها و محاولة التوثيق للتراث المتداول لأنه مهدد بالاندثار.

كون المنطقة كمجتمع محلي مازال متمسكا ومحافظا نسبيا على نمط الحياة التقليدية هذا إلى جانب كون المنطقة تتواجد بالقرب مني.

2- أهداف الدراسة:

محاولة الكشف عن التقاليد الشفوية المستخدمة و ما مدى استخدامها ومعرفة ما مدى فعالية استخدامها في المجتمع المحلي خاصة و المجتمع الجزائري عامة
مصلحة علمية وذلك بجمع قطع ثمينة مهددة بالضياع يوميا بوفيات المسنين الحاملين للتراث و الذين يمثلون مكاتب حية كما أنهم يمثلون مخبرين حقيقيين في ميدان الانثروبولوجيا.
مصلحة وطنية باعتبار هذا التراث جزء من التراث الوطني و الكشف عن مدى الاستخدامات للتقاليد الشفوية هذا إلى جانب الأهداف الميدانية المتمثلة في تشخيص الواقع المعاش.

3- أهمية الدراسة:

تجميع بيانات و ترتيبها بتصوير خاص يكشف عن استخدام التقليد الشفهي في مختلف المواقف الاجتماعية و يمكن من تزويد الوعي الجمعي بطاقات من المعنى في مجتمع يتغير بسرعة و يعيش أزمة كينونة قد يمثل تأريخ لحقبة زمنية كما يمثل حلقة تخدم بحوث أخرى.

التقليد الشفهي في حد ذاته يعتبر تعبير رمزي عن أفكار و مشاعر و قيم تتحقق بواسطة قوة الكلمة, فالكلمة تتضمن فعلا تواصليا يتم من خلاله إحياء تجربة أو نقل معنى تدرك دلالتها ضمن المنظومة الاجتماعية الخاصة بالجماعة

تقليص مجال الدراسة للوسط المحلي يحد أكثر الظاهرة ومن شأنه يثري و يعمق فهمنا للتراث الشعبي.

4-الإشكالية:

لكل مجتمع تاريخه وثقافته والتي من خلالها يتكون تراثه الذي يعتبر كخزان يحتوي كل ملامح وجدان ذلك المجتمع بكل ما يحمل من انفعالات وعواطف وأفكار ولغة ولعل أكثر الأشياء مسيطرة مع تاريخ الشعوب هي التقاليد الشفوية التي تتداول وتتفاعل من جيل إلى جيل ومن حقبة إلى حقبة زمنية أخرى فهي تحمل في طياتها دلالات اجتماعية وثقافية عن مظاهر الحياة العامة السائدة في المجتمع وهي المرآة العاكسة لعالم الحياة الاجتماعية عبر العصور. بما تمثله من نسخ...؟. لبقايا ممارسات وسلوكيات ماضية أو نسخ معدلة لتلك الممارسات والسلوكيات الحاضرة.

ومنه فإن القوالب الشفوية هي الركائز الأساسية حيث أن لها دور كبير في التأثير على الصيرورة الثقافية والاجتماعية للأفراد والجماعات وتخلق نسق اتصالي يساهم في تكوين علاقات اجتماعية تميز كل مجتمع عن غيره وتطبع محليته وخصوصيته.

ومنه يتبادر السؤال التالي:

ما هي التقاليد الشفوية الثابتة والتي يتواصل استخدامها داخل المجتمع المحلي وذلك رغم ما طرأ على مستوى البناء الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية من تغيرات و التي أحدثتها التطورات الحديثة و لاسيما التكنولوجية منها في شتى المجالات ؟

و تتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية تقرّبنا أكثر من الموضوع

- ما هي التقاليد الشفوية الموجودة التي ما زالت متواجدة وتستخدم ضمن مجتمع الدراسة المتمثل في قرية

توسنية و ضواحيها وما هي أنواعها؟

- ما هي التقاليد الشفوية الأكثر استخداماً؟

- و ما هي الوظائف التي تؤديها داخل هذا المجتمع، و في أي المجالات؟

5-الفرضية العامة

تؤدي التقاليد الشفوية وظائف اجتماعية و تعكس التمثلات الجماعية الموجودة في المجتمع

الفرضيات الجزئية

-تتنوع الاستخدامات للتقليد الشفوي

-هناك فاعلين اجتماعيين يستخدمون التقليد الشفوي

- هناك علاقة بين امتداد الأسرة و استخدام التقليد الشفوي

6-تحديد المفاهيم الأساسية

1.6- مفهوم التقليد الشفوي

لغة: مصدر قَلَدَ و هو مأخوذ من القِلادة التي في العنق ,فيكون التَقْلِيد هو ما جعل في العنق و أحاط به¹ يقال قَلَدَ الشيء لواه و أداره و قَلَدَه الأمر :ألزمه إياه و هو مثل بذلك قال جل ثناءه (و لا الهدي و لا القلائد)² و منه قول رسول الله قَلِدُوا و لا تُقَلِدُوا الأوتار³.

تقليد مألوف: (utilisation) نمط سلوكي يقبله المجتمع عموماً دون دوافع أخرى عدا التمسك بنسق الأسلاف و يفتقر التقليد إلى قوة الجزاء التي توجد في العادات الشعبية⁴

وهو عبارة عن إتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل,معتقداً للحقيقة فيه من غير نظر و تأمل في الدليل

فيكون هذا المنبع جعل قول الغير أو فعله قلادة في عنقه⁵

و من خلال التعريف تتضح أركان التقليد الثلاث :مقلد ومقلد و مقلد فيه و صورة التقليد ان يقلد (المقلد) (المقلد) في طريق كلامه الهابطة أو قصة شعره (المقلد فيه) معتقداً صحة ما يقوله و جال ما يفعله وان ذلك من التطور اللازم للشخص ليرقى و يعلو في المجتمعة دون أن يحكم عقله و ينظر ويتأمل و يبحث حول حقيقة هذا القول أو الفعل.

اصطلاحاً: في معناه الأولي يشير إلى الممارسة الإنسانية المعتقد شيء من صنع الإنسان و براعته ينتقل من جيل إلى آخر في حين يكون مضمون التقليد لفظياً و بالذات عندما يشير التي بعض أسس الثقافة التي تعتبر جزء من

1 - ابن منظور, لسان العرب ج10, دار الأبحاث, 2008, ص249-250,

2 - قرآن كريم, سورة المائدة الآية2

3 - حديث شريف, أخرجه أبو حاتم الرازي من رواية أبو وهب الحشمي, العلل لابن أبي حاتم, ج3 ص 406

4 - الشريفي الجرجاني التعريفات, (٥٨١٦), تح : محمد صدق المنشاوي , (د . ط) , (د . ت) , دار الفضيلة — القاهرة. ص63

5 - محمد عبد الرحمان و اخرون , المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع و علم النفس, دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر, الاسكندرية:

2013, ص612

الإرث العام لجماعة معينة. و يعد التقليد مصدرا للاستقرار الاجتماعي و الشرعية العامة و مع ذلك فان التقليد يقدم قاعدة لتغيير الحاضر. المفهوم مهم جدا في علم الاجتماع في إقامة مقارنة مع المجتمع الحديث و حوار مع طبيعة السلطة¹.

المفهوم الإجرائي: أشكال التقليد الشفوي المعرفة في البحث و المتداولة في مجال الدراسة كالمثل و اللغز و الحكاية و الأسطورة و النكتة ...

2.6- مفهوم الاستخدام:

لغة: الاستخدام: هو الممارسة.

اصطلاحا: يعرفه "ايف فرونسوا لوكوياديل Yves François le Coadic

بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم. فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام.² ويشير الباحث "عبد الوهاب بوخنوفة" إلى أن مفهوم الاستخدام يقتضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة، بمعنى أن تكون متوفرة ماديا.³

ثم تأتي بعد ذلك العوامل الاجتماعية والفردية التي تعمل على تشجيع الاستخدام أو تعمل على إعاقته.

التعريف الإجرائي: سياق قوله و مناسبة قوله أي رسالة ضمن العملية تواصلية

¹ - معن خليل العمر. معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر و التوزيع. عمان، الاردن 2006، ص 415

² - ابو اصبح صالح خليل، ابو اصبح صالح خليل، استراتيجيات الاتصال و تأثيراته، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، الاردن 2005

³ - حمدي حسن، الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1991، ص 74

3.6- مفهوم الوظيفة:

لغة: الوظيفة نوع العمل الذي يمكن للبناء أداءه بوضوح لتحقيق أهداف معينة و يتضمن المفهوم الإداري للكلمة الواجبات والمسؤوليات والسلطات و هي مكونات الوظيفة.

اصطلاحاً: الوظيفة الاجتماعية أي سلسلة من الخدمات تقوم بها جماعة منظمة لصالح أعضائها كالخدمات الخاصة بالصحة أو التعليم.

التكيف: مع البيئة ومحاولة تأمين وسائل مادية و معنوية للأفراد مع تنظيم أشكال التبادل

تحقيق الهدف: التنسيق بين مدخلات النسق و مخرجاته

التكامل: بين أجزاء النسق لتحقيق الهدف

المحافظة على النوع (النماذج الخفية): من خلال إقامة شبكة علاقات تبادلية تضمن وجود حد أدنى من التبادل والتواصل و السعي إلى إنتاج توجهات وقيم من اجل توحيد الأهداف.

ويحدث الخلل الوظيفي عندما يعجز النسق عن تحقيق أهدافه لهذا يحدث الصراع (وجود معيقات وظيفية).

المفهوم الإجرائي : الوظيفة التي يؤديها التقليد الشفوي في النسق الاجتماعي (كالتكيف) ترشيد

السلوك، (تحقيق الهدف) والتكامل و المحافظة على البقاء.

4.6- مفهوم الوسط المحلي:

لغة: المجتمع المحلي: Société locale مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محددة ويشتركون معا في الأنشطة السياسية والاقتصادية ويكونون فيها بينهم وحدة اجتماعية ذات حكم ذاتي تسودها قيم عامة ويشعرون بالانتماء نحوها مثل المدينة الصغيرة أو القرية¹.

وقد يضاف في حالة مجتمعاتنا المحلية عامل القرابة سواء بالجم أو بالمصاهرة و عامل الانتماء إلى جد مؤسس سواء كان حقيقي أو مفترض

اصطلاحا: الوسط المحلي: " يمكن اعتباره حقلا ثقافيا تجرد من خلاله مختلف الجماعات الاجتماعية مكانا أمثل للتعبير عن هويتها وثقافتها"² كما يمكن تعريفه كالتالي: " المكان الذي تعيش فيه والذي تتعارف من خلاله - نعرف ونعرف - فهو القرية ومجالها "الدوار" douar ومراعيه، الحي ومبانيه ومجالات التبادل أو المواجهات فيه. (في الجزائر أو غيرها، ولكن لنكتفي هنا بالأقل شيوعا) هو أيضا مجال التجذر والتأصل

(الأصل) والانتماء العائلي، المكان الذي يوجد فيه الآباء أو الأقارب، المقبرة، الولي الصالح (الضريح)، الذاكرة والمعالم. هو الحنين إلى كل هذا، خاصة عندما نشعر بمكان آخر ونأخذ على أساس قاعدة لتأصل جديد، فهو قبل كل شيء العندنا " le chez nous " و" نحن "Nous" المتغير حتما بظروف تاريخية ولكن الحامل لشرعية."³

¹- Guilbert Joel et Junel Guy ,méthodologie des pratiques de terrain en sciences humaines et , sociales, A.Colin Paris,1997 p52

²- Chaulet Claudine, le(local),l origine et le terme,in INSANIAT ,(vol,vI) CRASC oran p15

³-مداس، فاروق , قاموس مصطلحات علم الاجتماع ، دار مدني، 2003 ص5

الوسط المحلي: مجتمع محلي يحكمه إطار مرجعي (ثقافة-اجتماعي) خاص ,دون معرفة عميقة بأنساق القيم و الثقافة التي يتبناها و التي تتبدى في جملة معتقداته و عاداته و تقاليده و سلوكه و مآثراته الشفهية و إنتاجه المادي و الرمزي إلى آخر ملامح حياته الشعبية اليومية.

المفهوم الإجرائي: منطقة الدراسة أي القرية و ضواحيها.

7-الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة: المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها كمنهج مناسب لمثل هذه الدراسات، كما استخدم في تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها برنامج (SPSS)، وهذا المنهج الذي يساعدنا في التحليل من اجل التفسير بما يتفق وطبيعة التبادلات التي نتناولها بالدراسة بقصد الوصول إلى دلالتها الرمزية و الوظيفية التي تؤديها في الحياة الاجتماعية و الثقافية

تم اعتماد استخدام عدة أدوات لجمع المعلومات و ذلك من اجل الاستفادة من مزايا كل أداة و تكملة الأدوات لبعضها البعض كما أن شمولية الأدراسة (الدراسة المونوغرافية) تستدعي ذلك. حيث استخدمت الملاحظة التي تكمن أهميتها في جمع البيانات المتعلقة في كثير من السلوك التي لا يمكن دراستها إلا بواسطة تلك الأداة و تكون غير موجهة حيث يتصرف الباحث وفق ما يراه مناسباً حسب ظروفها المقابلة كما تكون موجهة و هي امتداد الأولى و تقوم على أساس منظم هذا إلى جانب استخدام المقابلة الشخصية التي تتميز التي تتميز بالاتصال وجها لوجه مع المبحوثين . كذلك استعملت الاستمارة في حالة صعوبة مقابلة بعض الأشخاص. ونشير إلى استخدام المقابلة الحرة غير المعلنة في الدراسة الاستطلاعية في المرحلة الابتدائية للبحث, والمقابلة المنظمة النصف موجهة كأداة لجمع المتون وهي عبارة عن محادثة موجهة بين القائم بالبحث والشخص أو الأشخاص المبحوثين.

8-الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تناولت إما نوع واحد من التقاليد الشفوية أو تناولت موضوع واحد عبر تقليد واحد والجديد هو تناول مختلف التقاليد الشفوية السائدة في المجتمع المحلي لخدمة موضوع واحد ألا وهو وظائف الاستخدام.

الدراسة الأولى: الدراسة لنورة أسفال تحت عنوان (جزائر الحكايات و الخرافات-الهضاب العليا بتيارت Nora Aceval, L'Algérie des contes et légendes (hauts plateaux de (Tiaret)

و التي نشرت من طرف INAD سنة 2008 و تناولت المنطقة بالذات (توسينية) و تطرقت لتحليل مجموعة من الحكايات جمعتها بالمنطقة من خلال الحكايات الشعبية إلى كانت تحكى آنذاك أي خلال السبعينات, و قد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي و ذلك باستخدام أداة المقابلة أشخاص يحفظون الحكايات و تم تسجيلها نما اعتمدت على ذاكرتها الشخصية من خلال ما حكى لها أثناء الصغر ثم قامت بتحليلها حسب النماذج العالمية و قامت بإسقاط لما قاله ابن خلدون حول الثنائيات البدو/الحضر و من نتائج الدراسة التي توصلت اليها أن الحكايات الشعبية تعبر عن المخيال الرمزي للواقع الاجتماعي من خلال الثنائيات المذكورة (بدو/حضارة,ترحال/استقرار...).

الدراسة الثانية:هي دراسة لفتيحة بن فرحات تحت عنوان (الأمثال الشعبية الجزائرية) دراسة سوسيو-ثقافية.نشرت بدار الكتاب للطباعة و النشر و التوزيع سنة 2014 تناولت الحياة الاجتماعية من خلال الأمثال الشعبية التي تكشف عن الواقع الاجتماعي المعاش الذي أنتجها. أما بالنسبة لمنهجية الدراسة فحسب ما يتضح هي دراسة وصفية قامت بها الباحثة لمجموعة من الأمثال الشعبية تناولتها الباحثة بالتعريف بخصائصها و ارتباطها بمختلف جوانب الحياة الاجتماعية و تفسير دلالتها و لم تفصح عن المنهجية المتبعة في عملها.ومن نتائج

الدراسة, تفسير الدلالات المرتبطة بمختلف مجالات الحياة للمجتمع الذي أنتجت فيه هذه الأمثال مع العلم أن الباحثة لم تذكر معلومات عن المجتمع الذي تناولته الدراسة

الدراسة الثالثة: دراسة ل بوردوز عبد الناصر بعنوان (الأمثال الشعبية في منطقة قوراية) تبيزة -دراسة ميدانية نشرت بمذكرات المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الإنسان و التاريخ. في عددها 13 سنة 19 وتناولت الأمثال الشعبية الأمازيغية المتداولة شفهيًا. بمنطقة قوراية و أهم الفضاءات التي تستخدم فيها و المواضيع التي تعالجها وقد استخدم الباحث في دراسته منهجية المونوغرافيا واتباع الباحث كأداة المقابلة لجمع مادة الدراسة وقد تمثلت النتائج التي توصل إليها الباحث في ما يلي: ما يزال التراث الشعبي يلعب دورا هاما في الحياة العامة للمجتمع و تحليل للبنى اللغوية للأمثال. واعتبار المثل الشعبي أكثر أنواع الأدب الشعبي الأخرى تداولًا في المنطقة في تلك الزمن. كما تتضمن الأمثال نسبة من المفردات و التعابير قلّ تداولها و استبدل بعضها الأخرى بأخرى دخيلة على اللهجة المنطقة. واعتبار أمثال المنطقة سجلا تاريخيا يدرك من خلال اشتراك كثير منها مع أمثال عدة أمم وأخيرا الأمثال الامازيغية: لا تختلف في شكلها وصياغاتها و موضوعاتها و نظام بناءها عن أمثال بقية الوطن الناطقة بالعربية وهو ما يفتح أفقا لدراسات مقارنة في المستقبل

الدراسة الرابعة: دراسة ل حميد بوحبيب بعنوان (مدخل إلى الأدب الشعبي) مقارنة انتروبولوجية, والي نشرت بدار الحكمة للنشر سنة 2009 تناول فيها الفضاءات, الدلالات, التمسرح و الكائنات الخرافية فيها كما تطرق إلى الأشكال الشعرية و البنيات الاجتماعية إلى جانب طرح مجموعة من المصطلحات المتعلقة بالشفوية وقد استخدم الباحث المقاربة الانتروبولوجية ونتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث بعد التطرق و الإحاطة بكثير من الجوانب المتعلقة بالأدب الشعبي إلى مجموعة من المصطلحات تخص حقل الشفويات.

الدراسة الخامسة:دراسة ل- بن تمرة حورية و حمليل مريم بعنوان "الشفويات و دورها في نقل القيم-الأمثال الشعبية نموذجاً-مذكرة ماستر,جامعة بن خلدون تيارت,2015/2016. و كمنهجية استخدمت الباحثان المنهج الوصفي وكانت نتائج الدراسة أن تم التوصل إلى مجموعة من النتائج مفادها إن الأمثال الشعبية عكست النمط الاقتصادي السائد في منطقة الدراسة وتضمنت قيما اقتصادية إلى جانب بعض القيم الاجتماعية و الدينية سواء فردية أو جماعية.

9-البراديقم التحليلي:

بدء من العقود الأولى للقرن العشرين أخذت تهيمن على ساحة علم الاجتماع خاصة بعد أن نشطت المدرسة الانجلوساكسونية التي ضمت كل من روبرت ميرتون , راد كليف براون ,وتالكوت بارسونز و مالينوفسكي في انجاز أبحاث استندت إلى النظرية الوظيفية.والمجتمع من منظور وظيفي:في إطار هذا التكامل يمكن القول انه يتحدد من خلال وظائفه التي تتحدد داخل المجتمع لكن هذا المفهوم الذي اتخذ طابع الحتمية متأثر بأطروحات المدرسة الاجتماعية السوسيولوجية وإخراج المفهوم من إطار الحتمية إلى إطار النسبية لابد من العودة إلى دور كاييم الذي جعله مفهوما نسبيا خاليا من الحتمية فإذا لم يكن من الضروري اعتبارها تعبير عن حاجة الجسم فليس من الضروري أيضا أن تكون لكل حاجة وظيفة في الجسم.

و للوظيفية قضايا وتصورات كبرى تشكل منطلقات لها في أي تحليل سوسيولوجي إذ يمكن الحديث عن بعض المفاهيم التي ينبغي التعرف عليها بالنسبة للوظيفية كرويا سوسيولوجية .

أما تصور المجتمع كنسق من الأفعال و البنى المحددة و المنظمة وهذا النسق المجتمعي يتألف من متغيرات مترابطة بنائيا (بنى)و متساندة وظيفيا (وظائف)وذو طبيعة متسامية و متعالية تتجاوز وتعلو مكوناته بما فيها إرادة

الإنسان و التي تتحدد شروطها من خلال الضبط و التنظيم الاجتماعيين ملزمين الأشخاص بالانصياع لها إذ

أن انحراف عنها يهدد أسس بناء المجتمع التي تعد المحافظة عليه و تدعيم استمراره بته غاية بحد ذاتها

أن الوظيفة ترى التوازن واقعا و هدفا يسعى المجتمع إلى أداء وظائفه وبقاء استمراره و ذلك بالتناسق بين

مكونات البناء الاجتماعي و التكامل بين وظائفه الأساسية و يتم تحقيق ذلك بشرط مفاهيمي تشترك فيه

القيم والمعايير الثقافية و الأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده بواسطة الضبط الاجتماعي.

و بالنسبة للنظام الاجتماعي فان "إطار المرجعيات" هو إطار "الفعل" أو بالأحرى إطار "وضعية عون ما" بالمعنى

المشابه للإطار المرجعي "لوسط الذي يحيط بجسم ما في العلوم البيولوجية. أخرى. إن الوحدة داخل الأنظمة

الاجتماعية تتمثل في الفرد كعون و ككائن تتوفر فيه الخصائص الأساسية التي تجعله يسعى إلى تحقيق "

الأهداف" و إلى " رد الفعل" بصفة انفعالية أو عاطفية, إزاء أشياء و أحداث, والوعي, بدرجة كبيرة أو

صغيرة, بالأوضاع و فهمها وفهم أهداف العون نفسه و في سياق هذا النظام المرجعي, يندمج الفعل في

نظام "معياري" و غائي أو بالأحرى نظام "إرادوي" " لإحداثيات" أو محاور. و يعرف الهدف على انه "وضع

مرغوب فيه للأشياء", وعدم الوصول إليه "حرمان". و يحتوي رد الفعل العاطفي على مكونات ذات البعد

المتع أو الشاق للعون, أو تقبل أو رفض للشيء أو الطرف الذي يتسبب في رد الفعل. وأخيرا يخضع التوجيه

الفكري لمقياس "صحة" و "دقة" المعرفة و الفهم. إن هذا "الاتجاه المعياري" الأساسي في الفعل يبرز الدور

الحاسم "لنماذج" . و يتجلى نظام النماذج المعيارية على انه النظام الأكثر تقبلا للدراسة كواحد من العوامل

الهامة لل "مجموعة الثقافية" التي تضم كذلك نماذج فكرية مثل الأفكار و الرموز¹

¹ - الحميد قري, بناء المعرفة السوسولوجية, ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 2010, صص 76-77

مستوى صريح شعوريا أم لا. أما المكون الآخر فهو انتماؤه إلى سلسلة "موضوعية" لأشياء و أحداث يتم تحليلها و تأويلها من طرف ملاحظ¹.

و من وجهة نظر معينة يتمثل هذا الإطار المرجعي الأساسي في نظام فئات هيكلية مكونة للشخصية الإنسانية في معناها السيكلولوجي، و التي يدرس و يوصف كل طبع خاص بها و توترات كل الأفعال. بمفهوم للقيم المواءمة. إلا انه لا يمكننا أن نستخرج مباشرة بنية الأنظمة الاجتماعية من وضع العون داخل إطار مرجعي معين. ذلك أن التحليل الوظيفي للتعقيدات الناجمة عن تفاعل فاعلين متعددين يفرض نفسه.

و حتى في حال غض الطرف عن العلاقات الاجتماعية فان مكانة الفعل منها و الحاجات ذات الطبيعة البيولوجية و أخيرا قدرات الفرد وتشكل بعض النقاط التي هي معالم لتحديد نظام الفعل. ثم إن الحاجات الوظيفية للاندماج الاجتماعي و كذا الظروف الضرورية لسير مجموعة من الأعوان المتعددين في "وحدة" أو نظام مدمج بدرجة تؤهله للوجود، كل هذا يقدم معالم أخرى

إن الحاجات الوظيفية، سواء كانت مصادرها الأخيرة بيولوجية، اجتماعية، ثقافية أو فردية تتم تلبيتها (إذا كانت تنتمي إلى النظام المفهومي المذكور) عن طريق صيرورة الفعل. لذلك لا يؤثر "المصدر" الأخير للحاجات في شيء ماعدا أثره على بنية الأنظمة الاجتماعية و على توجيهها، على وجه الخصوص، بإنتاج بؤر تتجمع حولها الاتجاهات و الرموز و نماذج الفعل².

... إن البنية الاجتماعية هي نظام من العلاقات النموذجية بين أعوان قادرين على أن يلعبوا أدوارا تجاه بعضهم البعض.

و الدور مفهوم يربط العون كوحدة سيكلولوجية بالبنية الاجتماعية ذاتها...

¹ - الحميد قرني، بناء المعرفة السوسبيولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2010، صص 77-78

² - عبد الحميد نفس المرجع السابق صص 79-80

إن الأدوار المؤسسة، إذا اعتبرناها من وجهة نظر وظيفية، تمثل الآلية التي تندمج من خلالها الافتراضات المتنوعة " للطبيعة الإنسانية" في نظام شامل و موحد قادر على مواجهة الوضع ما يواجهه المجتمع و أفراده¹.

¹- نفس المرجع السابق، ص ص 77-80

الفصل الثاني

الإطار النظري

تمهيد:

حاولنا في هذا الفصل تحديد مجموعة من العناصر المرتبطة بالتقليد الشفوي انطلاقا من التعريفات, أنواع التقاليد الشفوية, الخصائص, المجالات المرتبطة بها ووصولاً إلى إلقاء نظرة تاريخية إلى بداية الاهتمام بها.

1- مفهوم الشفويات:

إن تناول الشفويات يطرح إشكالية تعريفه إذ يعترف الباحثين في تناولهم له عدم وجود مصطلح متعارف عليه فقد يطلق على الشفويات عدة مسميات ك التراث شفوي و تقليد أدب شفوي كما أن هذا المفهوم يتداخل مع مفاهيم أخرى كالأدب الشعبي و الأدب العامي الثقافة الشفوية فلكلور و لذا نتطرق لكل من هذه المصطلحات

..إذا كانت الشفوية تحيل إلى المشافهة عبر الصوت الإنساني فإنها تحيل أيضا إلى السماع أي التلقي و الإصغاء معا وفي هذه الحال نجد المختصين يستعملون مصطلحا آخر روجه زومتور نقلا عن والتر أونج و هو مصطلح Aural الذي يعني الشفوي كما هو معروف و هذا المصطلح منحوت من au التي أخذت من /auditif / Audio. بمعنى سمعي. و ral التي أخذت من Oral. بمعنى شفوي. و أطلق على ظاهرة الجمع بين السمعي و الشفوي، ونقترح أن تترجم عن طريق النحت من الكلمتين (شفوي/سمعي) فنقول سمعي¹. و في هذا الصدد أي ربط الشفوية بالتلقي و السماع يقال أن التواصل الشفوي يؤدي وظيفة تنفيسية... إن المقصود هو نوع من التطهير عبر التعبير الشفوي الحي.

¹ - حميد بوحبيب، مدخل إلى الأدب الشعبي (مقاربة اتروبولوجية) ، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2009، ص 244

كما يؤدي وظيفة معاكسة .. استبطانية ... لان القصد هو تأمل الذات المتكلمة لصوتها محاولة منها سير أغوارها الخاصة وحين تكون الشفوية قبل وجود تلك الأنشطة التي تأطرنا كجسد اجتماعي, فان أصواتنا تتردد على شكل موجات متقاربة أو متباعدة و لا ترقى إلى إنتاج خطاب جماعي منسجم و حينئذ يسميها علماء الشفويات شفوية متناثرة¹

2- الشفهية مقابل الكتابة:

الحديث عن الشفهية يحيل إلى الكتابة باعتبارهما الفرعين الرئيسيين من فروع اللغة باعتبارها منظومة رمزية من الدوال و المدلولات المنتظمة و المشتركة بين أفراد جماعة معينة رغم ان اللغة الشفوية ترتبط بالمنطوق والثانية بالمدون فهما تشتركان في كونهما شكلان من أشكال الاتصال الإنساني الرمزي و ما الكتابة إلا ترميز للغة المنطوقة في احد الأشكال الخطية على الورق أو الكترونيا من خلال أشكال ترتبط ببعضها وفق نظام مصطلح عليه من طرف اللغويين في وقت ما كما تجدر الإشارة إلى إن اللغة الشفهية اسبق من اللغة المكتوبة وذلك إن اللغة الإنسانية قبل أن تسجل و ترسم كانت شفوية بدليل أن العديد من اللغات و اللهجات مازالت تتداول بالمشافهة إلى يومنا² هذا(مثال الزناتية و الورقلية في الجنوب الجزائري) وفي علاقة الشفوية بالكتابة هناك أربع أنواع من الشفوية:

¹ - حميد بوحبيب، مدخل الى الادب الشعبي(مقاربة انثروبولوجية) , دار الحكمة للنشر, الجزائر، 2009، ص 244

² - ماهر شعبان عيد الباري, الكتابة الوظيفية والإبداعية, دار المسيرة للنشر والتوزيع, الأردن, 2010، ص 98

1.2- شفوية أولية (ابتدائية):

تتصل بالثقافات التي لم تمسها مطلقا أي معرفة بالكتابة أو الطباعة¹ وهي شفوية بلا حدود إلا حدود عدم دوامها أي هي شفوية نظرية و بدائية بالمعنى النبيل للكلمة دون اصطناع أو تدخل للآلات السمعية البصرية أو الإعلام الآلي.

والشفوية الابتدائية تغذي الروح الجماعية وهو ما يسميه بول زومتور (مجمعية) sociabilité

شفوية ثانوية: تتميز بها الثقافات ذات التكنولوجيا العالية في الوقت الحاضر حيث تحافظ شفاهة جديدة علة وجودها و استمرارها في وظيفتها من خلال وسائل الاتصال الحديثة، تلفون، راديو، تلفاز...

فهي شفوية مهندسة دقيقة و مستمرة لأنها توظف كل أسلحة التكنولوجيا من آلات تسجيل وبث و حتى الإعلام الآلي المتلفز².

شفوية معلمة آليا:

شفوية ثانوية معلمة بتدخل الوسائل السمعية البصرية، فهي شفوية غير مباشرة في الزمان و المكان

: حين تنتج ثم تصدر عبر وسائل الاتصال

الكتابة: Ecriture

التدوين المنظور لأية لغة من اللغات أي وضع رموز وصور بسيطة على الورق والمواد الأخرى التاريخية (الحجر والخشب والبردي والقماش الخ...) وقد بدأت الكتابة بالمرحلة التصويرية Pictosul ثم تلتها مرحلة تدوين

¹ - والتر اونج، تر: حسن البنا عز الدين، الثقافة و الكتابة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، عدد 182، فبراير 1994 ص

245

² - بشير ابريل، رحلة البحث عن النص في الدراسات اللسانية الغربية، اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر 2009 ص 34

الفكر ideographique (Ideographic) وفيها تتحول الصور إلى رموز، وأخيرا تأتي المرحلة الصوتية (Alphabetical stage) étape phonétique أو المرحلة الأبجدية (Phonétique stage) étape alphabétique

التي تنتقل فيها الأصوات على شكل حروف هجائية تألف منها الكلمات وتعبّر عنها الكتابة كألفاظ منطوقة وتتميز هذه المرحلة بأن الاتصال الكتابي فيها أكثر تجريدا، أو ارتقاء بالعقل الإنساني، ويعتبر اختراع الأبجدية من أكبر انتصارات الإنسان.

وقد استتبع اللغة الصوتية والمكتوبة مخترعات التواصل الحديثة كالبريد والبرق والتليفون والمواصلات اللاسلكية بكل أنواعها الفردية والجماعية كالإذاعة والتلفزيون ثم الصحافة وكل أنواع المطبوعات، وبهذا تساهم اللغة كأداة للتواصل الاجتماعي في تقدم الحضارة.¹

2.2- المشافهة :

مصطلح يدل على أن مجتمعا ما لا يستخدم الكتابة في عملية التواصل بين أفرادها، ولا يستخدمها لتدوين آثاره الفكرية المختلفة. وترتبط المعرفة في الثقافة الشفوية بالقدرة على الحفظ، في ظل غياب نصوص مدونة يمكن العودة إليها.

3- المصطلحات ذات العلاقة بالتقليد الشفوي

1.3- التراث الشعبي

جرى تقسيم الدارسين للتراث الشعبي (الشفوي والمادي) إلى قسمين كبيرين:

¹ - أحمد زكي بدوي، نفس المرجع السابق ص 449.

القسم الأول و يسمى المنطوق أو التراث الشفوي وهو يتوسل في التعبير بالكلمة والإشارة والإيقاع والحركة، وهذا التراث الشفوي نوعان أيضا : أدب شعبي وأدب عامي. وينتشران بالتداول.

والقسم الثاني التراث المادي وهو عبارة عن الممارسات والمهارات والانجازات والحرف والصناعات وينتقل بالتقليد والممارسة.¹

وما يهمنا هنا هو الذي ازدهر في الأوساط الشعبية باعتبارها منتجة ومتمثلة وحاملة والمتأدبة به...

2.3- التراث الشفوي

أو المنطوق و تتوزع مادته عبر مصطلحين كبيرين هما الأدب العامي والأدب الشعبي.

3.3- الأدب العامي:

هو أدب اللهجات أو أدب الأقاليم الشفوي ، بمعنى أدب الحياة اليومية لجميع تمثليه في البيئة المحدودة و متطلباتها وظروفها، و هو سريع التطور والتغير والتجاوب مع كل مقتضيات العصر (بالنسبة لأصحابه) ويصعب وضع خصائص دقيقة له، أو وضع معايير للغة.

ولذلك فنحن نسمي الأدب العامي أدب اللهجات، لأنه يتوسل في التعبير بالكلمة والإشارة والحركة والإيقاع.²

الأغنية، الأمثال، الأقوال، الأحاجي، الألغاز، النوادر، الطرف، الحكايات (يومي، محلي) = بيئة محدودة - أمور حياة يومية.

¹ - محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة الجزائر 2013، ص 41 .

² - محمد عيلان. نفس المرجع السابق , ص 42 .

4.3 – الأدب الشعبي:

هو أدب الأمة الشفوي سواء أكان مجهول المؤلف أو كان معروفه المعبر عن عواطفها وآمالها ونظرتها في الحياة، في شكل نصوص موروثه أو حديثة معروفة يعبر بلغة مشتركة بين أبناء الأمة الواحدة على اختلاف لهجاتهم وتعدد مناطقهم ومناحيهم. والأدب الشعبي أقرب إلى اللغة الأم التي انحدر منها في تعابيرها وأدواتها، وإبداعه ليس جماهيريا يقدر ما هو إبداع أفراد، بالرغم من أنه يلتقي مع الأدب العلمي في التوسل في التعبير بالكلمة والإشارة والإيقاع.¹

5.3 –التقاليد الشفوية: Traditions orales

الثقافة التي تنتقل من جيل لآخر عن طريق الكلمة المنطوقة وليس من طريق الكلمة المكتوبة، ويستخدم الاصطلاح عادة فيما يتعلق بالجماعات الفطرية التي ليست لها لغة مكتوبة، ومع ذلك فمن المشاهد حتى في المجتمع الصناعي الحديث وجود كثير من التقاليد غير الرسمية (كالألعاب) التي ترشح بين المراهقين والأطفال وتستمر جيلا بعد جيل بدون أن تدون كتابة.²

6.3 –الفلكلور: المعتقدات الشعبية Folklore

التراث الروحي للشعب وخاصة التراث الشفاهي التقليدي من الثقافة الشعبية (Folklore Traditionnel) أو بعبارة أخرى هو المادة الشعبية وهي موضوع علم الفلكلور Folkloristies كالمعتقدات والأساطير والعادات التقليدية الشائعة الخ...

¹ – محمد عيلان. نفس المرجع السابق, ص ص 44-45

² – أحمد زكي. نفس المرجع السابق, ص 62

و الفلكلور اصطلاح علمي أدخله الصحفي وليم تومس مراسل جريدة ذي أثنوم البريطانية لأول مرة على المصطلحات العلمية لهذا الميدان سنة 1946، والترجمة الحرفية للكلمة تعني "حكمة الشعب" وسرعان ما تبني الباحثون في مختلف البلدان هذا الاصطلاح، ومن ثم أصبح اصطلاحا عالميا.

وأصبح يدل في الأوساط المختلفة على مدلولين:

الأول : العلم الخاص بالمأثورات الشعبية من حيث أشكالها ومضامينها ووظائفها.

والثاني : المادة الباقية والحية التي تتوسل بالكلمة والحركة والإبداع وتشكيل المادة.¹

7.3- الثقافة الشعبية: Culture Populaire

الثقافة التي تميز الشعب والمجتمع الشعبي وتتصف بامتثالها للتقاليد والأشكال التنظيمية الأساسية، وبالرغم من طابعها المحافظ بصفة عامة فهي تتعرض للتغير باستمرار بسبب المؤثرات الخارجية.²

4-أنواع التقاليد الشفوية :

و من أشكاله أجناسه السير الشعبية و الملاحم البطولية، والقصص الشعبي، و الشعر الملحون (وإيقاعاته) وكذا الأشعار الصوفية والنثر القصير (إن صح المصطلح) كالأمثال والنوادر والأحاجي (الألغاز) والحكايات على اختلاف أنواعها.

كما ينفرد الأدب الشعبي هو الآخر بالشعر البطولي الملحمي الذي يجسد بطولات الأفراد والجماعات.³

¹ - محمد عيلان ، نفس المرجع السابق، ص 48 ،

² - أحمد زكي بدوي نفس المرجع السابق، ص 320..

³ - محمد عيلان، نفس المرجع السابق، ص 45

4.1- الأسطورة الخرافية : Mythe

قصة خيالية تنتقل بواسطة الرواية وترد حول الآلهة والأحداث الخارقة، وتختلف عن الملاحم التي تسجل أفعالا إنسانية، وعن الخرافات التي ابتكرت لأغراض التعليم والتسلية. وبين الأسطورة والدين علاقة وكثيرا ما تحكي الشعائر أحداث أسطورة، وتشرح الأسطورة بمنطق العقل البدائي ظواهر الكون والطبيعة والعادات الاجتماعية¹.

4.2- الأسطورة: la légende

الأساطير هي المعتقدات المشبعة أو الحملة بالقيم والمبادئ التي يعتنقها الناس والتي يعيشون بها أو من أجلها، ويرتبط كل مجتمع بنسق من الأساطير يعبر عن الصور الفكرية المعقدة التي تتضمن في الوقت نفسه كل نواحي النشاط الإنساني².

4.3- الحكاية: Fable

قصة قصيرة ذات مغزى أخلاقي وغالبا ما يكون أشخاصها وحوشا تتحدث كالمخلوقات البشرية ولكنها تحتفظ بسماها الحيوانية³.

4.4 الأمثال الشعبية:

تعبر الأمثال الشعبية عن فلسفة المجتمع تجاه جوانب الحياة الإنسانية ورصد لأنماط سلوك أعضائه تجاه المواقف المتعددة كما تعد عنصرا هاما في بنية الثقافة الشعبية، وتآثر المثل الشعبية على تفكير الناس وتصرفاتهم و يتم

¹ - أحمد زكي بدوي نفس المرجع السابق، ص 277

² - أحمد زكي بدوي نفس المرجع السابق، ص 244

³ - أحمد زكي بدوي نفس المرجع السابق، ص 149

تناقلها عبر الأجيال لأنها سهلة الحفظ و الانتشار وسريعة النفاذ إلى العقول و النفوس و من ثم يسهل الاستشهاد بها عندما يقتضي الموقف ذلك، فهي غالبا عبارات قصيرة وواضحة لها جرس موسيقي ويمكننا تعريف المثل الشعبي بأنه عبارات موجزة سهلة النطق و بسيطة في المعنى وعبارة عن خلاصة تجارب أشخاص ماتوا من زمن و توارثتها أجيال¹

و يعرفه أحمد أمين: الأمثال الشعبية نوع من أنواع الأدب، يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه و جودة الكناية، ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب ... وأمثال كل أمة مصدر هام جدا للمؤرخ و الأخلاقي و الاجتماعي يستطيعون منها أن يعرفوا كثيرا من أخلاق الأمة وعاداتها وعقيدتها ونظرتها إلى الحياة².

و يعرفه آرثر تايلور: " جملة مصقولة محكمة البناء تشيع في مآثورات الناس باعتبارها قولا حكيما، وأنه يشير عادة إلى وجهة الحدث، أو يلغي حكما على موقف ما، وهو أسلوب تعليمي ذائع بالطريقة التقليدية³ ".
أما دائرة المعارف البريطانية فتعرفه " جملة قصيرة موجزة مصيبة المعنى شائعة الاستعمال⁴ ".

5.4-الحكمة:

خلاصة تجربة و معاناة و نظرة إلى الكون و المجتمع، يطلقها صاحبها بكلام موجز ودقيق ليعبر عن حقيقة أو رأي أو مبدأ... يوجه إلى الأجيال الصاعدة للاتعاظ و الإرشاد...

¹ -فاتن محمد شريف، الثقافة والفلكلور، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2008ص16

² - أمين أحمد، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ص 61.

³ - فتيحة بن فرحات الأمثال الشعبية الجزائرية، دار الكتاب للطباعة والنشر التوزيع، الجزائر 2014. ص: 11.

⁴ - فتيحة بن فرحات نفس المرجع السابق، ص، 11.

و شروط الحكمة أن تكون عامة و شاملة و لكي يكتب لها الخلود يجب أن تنطبق على كل الناس في كل زمان و مكان¹

6.4- السيرة الشعبية:

السيرة الشعبية هي قصص تدور حول شخصيات و كل سيرة بطلها الرئيسي إنسان واحد, تبدأ معه من الميلاد أو ما قبل الميلاد حتى الوفاة أو ما بعد الوفاة و غالبا ما يعد البطل في السيرة الشعبية له أصول من التاريخ فإما هو بطل تاريخي بالفعل وبطل مخترع يمثل مرحلة من التاريخ بذاتها. والقصاص الشعبي يختار البطل ويحكي عنه ويضيف إليه ويحوله من شخصية في التاريخ إلى شخصية في الأدب الشعبي كما يختار أبطالاً آخرين و يضيف لهم بطولات تمنحهم أهمية في التاريخ الشعبي إلا أن القصاص فنان وليس مؤرخا و استغلاله للأحداث التاريخية يكون بهدف توظيفها فنيا وإضفاء بعض المصدقية على العمل الفني .

7.4- الأغاني الشعبية:

تشارك مع غيرها من عناصر التراث الشعبي في تكوين المقومات الأساسية في الثقافة الشعبية, كما تتسم مثل الأشكال الأخرى للأدب الشعبي بمجهولية المؤلف و عامية اللغة و تتميز الأغاني الشعبية بأنها تمس الوجدان لأنها ترتبط في تعبيرها هن مناسبات اجتماعية متعددة كأسبوع المولد والأفراح و غيرها من العادات والتقاليد و القيم السائدة في المجتمع الشعبي. كما أنها توجه سلوك الأفراد و أفكارهم و معتقداتهم, وهي تحافظ على الموروث الثقافي وتدعمه و تنقله من جيل إلى جيل.²

¹ أميل ناصف,اروع ما قيل في الحكمة,بيروت, دار الجيل, بيروت,1991, ص 9

² -فاتن محمد شريف,الثقافة والفلكلور, نفس المرجع السابق ص31

8.4- اللغز:

"لفظة لغز تعني في الأصل جحر اليربوع، وهو عبارة عن عدة مخابئ، أو أنفاق يحفرها اليربوع بين المدخل (القاصعاء) والمخرج (النافعاء)، لتضليل متبعية أو معنى التضليل هو الذي راعاه العرب في لفظة لغز " ¹، كما أنهم

مع أن الألغاز قديمة إلا أن بعض الأمور التي لم يعرفها المجتمع التقليدي قد ألهمت الخيال الشعبي ألغازا كالساعة التي يقال عنها: (ذكر اللغز)

واللغو "تعبير موجز جاهز لا يعرف لها قائل ومتى ادعى شخص بأنه قائلها فقدت لمحاكية قيمتها المعرفية و توقف تداولها لان العامة تبني المعرفة التي لم تأخذ تأشيرتها من المجتمع الذي تشيع فيه و بتداولها بعيدا عن مبدعيها." ²

4-9- الحكايات الشعبية:

فالحكاية الشعبية من المحاكاة أو التقليد، وان لم تكن نستطيع أن نثبت الأصول التمثيلية للحكايات فإننا على الأقل نؤكد أن الحكاية ترتبط أولا وقبل كل شيء بمحاكاة واقع نفسي يقتنع أصحابه بحدوثه و على هذا الأساس تكون الحكاية استرجاعا للواقع أو ما يتصور انه الواقع بوساطة الكلمة. ³

¹ - آثار الأديب موسى الأحمد نويوات، الألغاز و المعميات، دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر طبعة خاصة ، 2009،

² - عبد الرحمان بوزيدة، الجزائر و أسطوره-المخيل الاجتماعي واليات التماهي، أعمال المركز الوطني للبحوث في عصر ما قبل التاريخ و علم الإنسان و التاريخ، عدد 1، 2003، ص8

³ - محمد مجاهد ، الحكاية الشعبية، كنوز للنشر و التوزيع، الجزائر 2011،، ص 23

4-10-النكتة:

"شكل من أشكال التعبير المحدية والمادفة، فالنكتة هي موقف ورأي ساخر من موضوع ما وبالتالي تريد نقل هذا الموقف وهذا الرأي إلى الآخرين وإحساسهم بيه من أجل كشف ومعرفة كنهه وما يحتويه من عيوب ومفارقات اجتماعية مختلفة في ثوب خفيف ترفيهي و فكاهي."¹، ونلاحظ أن النكتة تواكب التطورات الاجتماعية والثقافية، وتتطرق إلى الموضوعات حتى أكثرها حرجا أو حضرا، ورغم أنها في ظاهرها تحمل المرح والخفة إلا أنها تعالج واقعا ربما يكون مؤلما أو خطيرا لكنه يبقى دائما متعلقا بواقع ملموس غير مرض.

4-11-الشعر الشعبي:

" الشعر الشعبي فرع من فروع الأدب الشعبي العام، وينطبق عليه ما ينطبق على هذا الأدب من مميزات، تجعله مختلفا عن الأدب العام، ، ة تسميات على الشعر الشعبي وأطلق الباحثون عد واختلفت «باختلاف الإطلاق الذي شاع استعماله في البيئة المحلية، أو حسب اجتهاد الباحث واختياره لهذا المصطلح أو ذاك"²

5-خصائص الشفويات:

5.1-الشفهية :

يرتبط الشفهي بالصوت، وبالتالي بالكلمة المنطوقة والسماع، ولأن الكلمة في صفتها المنطوقة متصلة بالنبرة و تعبيرات الوجه و الجسد و الضحكات والإيماءات فهي أكثر حيوية من نظيرتها المكتوبة، يقول عبد الجليل مرتا ض: "إن اللغة الشفهية يغلب عليها الطابع التوصيلي أكثر من أي بعد دلالي آخر وهي مهما كانت عربية عما

¹ -محمود بوكفوسة، النكتة الشعبية الاجتماعية.منطقة وهران، 2007-2009، دراسة في مضامينها و ابعادها، مذكرة جامعية مقدمة لنيل ماجستير في الثقافة الشعبية ص 121

² - التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي في التورة (1830م-م 1945م) ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 1983م، ص 365.

يطراً و يستحدث فيها من خطابات رسمية وعلمية... وتاريخية فإنها لن تكون أكثر غرابة ولا عجبا من نفسها وذلك لكونها لا تدرك ولا تضبط إلا بتقاليد ثقافي شفوي شامل بما في ذلك الممارسات و السلوكيات والإيماءات والمعاني المصاحبة لها¹، ونحن حين نقول أن الصوت خاصية للشفويات لا نقصده كفعل فيزيقي أي الكلام بل نقصد انه مرتبط بالمتن الشفهي لحظة إنتاجه لا نقصد بإنتاجه حين يقوم الفاعل بخلقه بل نقصد ظهوره للعلن أي لحظة يجهر به منتجته للآخرين وخلال انتشاره و انتقاله، وأيضا وهذا الأهم لحظة يؤسس هذا المتن لقيم وتصورات خاصة تؤسس لجماعات حيناً وتحافظ علا تماسك و استمرار أخرى حيناً آخر، فالمنقول الشفهي وان تم تدوينه فقد صنع له حيزا معتبرا وذاكرة الشعوب وثقافتها شفهيها.

2.5 الإيقاعية :

تتميز الشفويات ببنيتها الإيقاعية والموسيقية، وان تفوقت بعض الأشكال عن الأخرى بشكل ملفت مثل الشعر الملحون فإنها تتميز عموما باستخدام النغمة في بناء لغتها ما يجعل لها طبيعة فنية تستسيغها أذن السامع، وتتيح لها فرصة البقاء مطولا في ذاكرتها، يقول عبد المالك مرتاض : "...فقد كان منتظرا أن تقوم الأجناس الأدبية الشفوية على هذا الإيقاع الذي ييسر عن صيرورتها بين الناس من وجهة، ويتيح لها نتيجة لذلك البقاء والخلود من جهة أخرى".² وهذه الإيقاعية ما يميز الشفويات كمنظومة خاصة عن التعبير الشفهي اليومي، لأن الخصوصية التي تمنحها لها هذه البنية السطحية الجذابة توجب بخصوصية منتجها والمعنى الذي تحمله، هذا ما يعطيها ذلك الموقع المتميز و توا صلاتنا الرمزية اليومية.

¹ -عبد الجليل مرتاض ،اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصلين: الشفهي و الكتابي) دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع،الجزائر ، 2000،ص122

² - عبد المالك مرتاض، أعمال الملتقى الدولي حول الشفهيات الإفريقية، المركز الوطني للدراسات التاريخية، الجزائر من 12 إلى 14 مارس 1989 ج2 ص50

3.5- الالامعقولية :

ويمكننا أن نسميها أحيانا بالاعتقادية، ذلك لارتباطها باعتقاد لا معقول في ربط بين الأشياء و المواضيع ربطا لا يعترف به العقل والمنطق كإعطاء تفسيرات أو توقعات لحدوث شيء ما، فمثلا إن رفة العين اليسرى تنبؤ بسوء سيحصل، وان حصلت دغدغة في شفتيك ستقابل شخصا عزيزا لم ره منذ زمن، والتبرك بتراب ضريح ولي صالح للشفاء من الأمراض وقول السلام حين دخول أرض جديدة ودعائهم لتجنب أذيتهم... هي عديدة لا تحصى ولا تذكر من الاعتقادات الشعبية، التي تقوم الشفويات بإنتاجها وإعادة إنتاجها من جيل إلى آخر فنلاحظ رغم التغير الاجتماعي وانتشار التعليم لازالت هذه الأفكار منتشرة حتى عند الفئات المتعلمة وحتى في الأوساط الحضرية.

4.5- الأسطورية :

كثيرا ما تدور الشفهييات حول المقدس والآلهة والقوى الغيبية والحكايات عن الأولياء الصالحين وكراماتهم والقدرة الإلهية وغيرها من الأفكار الدينية التي ترتبط ارتباطا وثيقا ليس فقط بالروايات الشفهية بل بباقي الممارسات الإنسانية، فالتراث الشفهي مرتبط ارتباطا وثيقا بالمعتقد الديني و الأسطوري وما يترتب عنه من طقوس وعادات وشعائر لذا فان الأسطورة تمثل حاملا غنيا بالرموز التي تعكس التمثلات والقيم حول هذه المعتقدات¹.

¹- عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دراسة لأشكال الأداء في الفنون التعبيرية الشعبية في الجزائر، دار القصبة للنشر، 2007 ص124

5.5. - الشفويات التي تمارس سلطة رمزية :

إن الشفويات في أغلبها مجهولة القائل فبعضها معلوم قائله كالشعر الشعبي أو بعض الحكايات التي تنسب إلى حكماء معروفين في الوسط الشعبي، لذا فهي تنسب غالبا للجماعة في الخطاب الشعبي يعبر عنها ب "ناس بكري" "اللولي"، "ما خلاو الكبار ما يقولو صغار"، فهي تنسب إذن للعقل الجمعي الذي يمارس السلطة على الأفراد، فهذه الحكايات الشفهية بناء على هذا تمارس هي الأخرى سلطة رمزية على هؤلاء الأفراد تستمدتها من الجماعة، فرغم ما يمتاز بيه الشفهي من بنية إبداعية وجذابة، فهذه البنية وإن كان لها وقع مستساغ، فهو لا يعتبر مصدرا لسلطتها الرمزية، كذلك لا تعتبر الفئة المختصة بإيصال هذا الموروث إلى عامة الناس (من حكايتين ورواة و شعراء يعبر عنهم في الخطاب الشعبي ب "القوالة أو الحكائين"، وإنما هو التفويض الذي تمنحه الجماعة لهذه الفئة حيث توكل إليهم مهمة نقل مختلف قيمها ومعاييرها وتصوراتها، فسلطة الكلام الرمزي للتراث الشفهي إذن مستمد من سلطة الجماعة يقول بيير بورديو (ANGAGE ET POUVOIR Bourdieu, Pierre SYMBOLIQUE, SEUIL, 2001) , فمن عهد إليه أن يكون ناطقا باللسان لا يستطيع أن يؤثر عن طريق الكلمات على أعضاء آخرين و يؤثر عبر أعمالهم على الأشياء ذاتها، إلا أن كلامه يكشف الرأسمال الرمزي الذي وفرته الجماعة التي فوضت إليه الكلام ووكلت إليه أمر النطق باسمها و أندت إليه السلطة¹، وقد عبر الخطاب الشفهي في ذاته عن هذه السلطة الرمزية: فمثلا(الكلام الزين يغدى مع الدية)، كلام الملاح ما يتلاح، لي يحوس على الكلام الزين يحوس فالدين ، وكثير من قصص الأولياء التي تربط بين قوة الكلمة سلطتها و لن نفضل في هذا لأننا تناولناه بشيء من التفصيل في البحث التطبيقي.

¹ عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دراسة لأشكال الأداء في الفنون التعبيرية الشعبية في الجزائر، دار القصة للنشر، 2007 ص124

6.5 الشفهيّات ناقل للتاريخ :

أصبحت اللغة عامة و اللغة الشفوية خاصة مادة للبحث العلمي في الدراسات الحديثة وأصبح ينظر إليها كمرآة عاكسة للبناء الاجتماعي و الثقافي و التاريخي للمجتمعات، وكما سبق أن ذكرنا أصبحت اللغة من المداخل المفضلة في كثير من التخصصات لفهم سلوك الإنسان ومرجعياته، لذا فإن العلماء الاجتماعيين وخاصة التاريخيون تنبهوا إلا أنها يمكن أن تكون مصادر مهمة للكشف عن التاريخ سواء او وقائعه أم التاريخ الاجتماعي، يقول الباحث محمد مجاهد : يبدو لي من النظرة الاستعلائية لهذا الموروث واعتباره من المصادر العامة للدراسة التاريخية قد بدأت تخف وطأته في الفترات الأخيرة وبدأ علماء التاريخ يرجعون إليه في بحوثهم ويعتمدونه وصار بمختلف أجناسه مصدرا مهما من مصادر الدراسات التاريخية لا سيما في مجال التاريخ الاجتماعي¹، وكذلك اتجه فلاديمير بروب (Vladimir Propp) إلى إبراز أهمية دراسة الظروف التاريخية التي أنتجت الحكاية الخرافية بدلا من تتبع أصل هذه الحكايات والمقارنة بينهما هذا هو المنهج الذي كان متبعا من قبل المدرسة التاريخية وهو يقول: بالنسبة لنا لا نقوم بتخمين الوقائع التاريخية أو توضيح تماهياها مع الفلكلور، سيكون علمنا مختلفا تماما، إننا نرغب في التعرف علا أية ظواهر (وليس وقائع) الماضي التاريخي ويستدعي وجودها الفعلي بعبارات أخرى هدفنا هو توضيح الواقع التاريخي الموافق لتتابع الحكاية الخرافية².

¹ - محمد مجاهد والحكاية الشعبية (الماهية- الوظيفة- مآثورات) كنوز للنشر والتوزيع, 2011, ص19

² - عبد الحميد بورايو, البعد الاجتماعي و النفسي للأدب الشعبي, تونة للبحوث وللدراسات بالتعاون مع وزارة الثقافة, الجزائر , 2008, ص17

7.5- الارتباط بالحركة:

"إن الشفويات تتسلح بالحركة لتتجذر أكثر في المكان و لا غرابة أن نجد أن الشعر قد ارتبط بالرقص و الموسيقى و الحركة و في هذا الباب نجد مجموعة من المصطلحات التي جاءت من فضاءات معرفية مختلفة كلها تشير إلى علاقة الشفوي بالمكان و الحركة¹."

أ-التعبير الجسدي:

الحركة بدورها ترتبط بالفضاء...و الصوت الذي يسافر عبر الأثير يحتاج دوماً على الأقل في الشفوية الخالصة إلى جسد و الجسد يتموقع دوماً في المكان. فالشفوي عند إلقاءه يحتاج إلى مصاحبة بالإشارات

ب- الارتباط بالفضاء(espace) :

حيث لا يمكن اعتبار فضاء ما ثقافياً إلا إذا كانت إمكانية التكرار و إعادة الإنتاج فيه ممكنة و يختلف عن المكان و الفرق بينهما هو أن الفضاء مطلق و يمكن أن يكون مجرداً و غير مرتبط بالأرضي بينما المكان مرتبط بالكينونة المحققة للأشياء في جانبها الفيزيائي و المادي فالفضاء قد يكون افتراضياً اي مجرد احتمال هندسي اما المكان فهو التحقق الطبوغرافي للفضاء.

فهناك عدة فضاءات للمجتمع كالفضاء الديني و الفضاء الثقافي و الفضاء الوجداني و هذه الفضاءات هي التي تأطر النظام الاجتماعي و التي يتعاطى الفاعلون الاجتماعيون ممارساتهم و ترتبط المتون الشفوية بالفضاءات المختلفة

¹ -ص 249

6- فضاءات التداول للتقاليد الشفوية:

"كل فضاء تتحقق فيه وساطة ثقافية أي يتم فيه تبادل التجارب الجمالية و تداول أشكال التعبير الشعبية التي تتيح و تجعل عملية التنشئة الاجتماعية و الثقافية ممكنة و فعالة في المجتمعات الشفوية , أو ما يسميه الامريكيون.¹" (falk society) sociétés folkloriques

و اذا كان الفضاء الثقافي يتداخل مع الفضاء العام أحيانا فهو يختلف عنه في الوظيفة العامة التي يؤديها , اي ان ما يحدث في الفضاء هو الذي يحدد طبيعته, فالتمثيل (représentation) أو ما سيسمى الأداء (performance) هو الذي يحول الفضاء إلى منبر ثقافي . " ان التمثيل بمجرد أن يتم في فضاء يحوله من فضاء عمومي إلى فضاء ثقافي , تماما مثلما تحول المداولات المؤسساتية الفضاء إلى فضاء سياسي أو مثل الشعائر التي تحوله إلى فضاء ديني.²

وإذا كان الفضاء العمومي يتميز بكونه فضاء مشاعا بين أفراد المجموعة , وبكونه فضاء عبور, فان الفضاء الثقافي يمتاز بكونه فضاء انتماء بالدرجة الأولى.

يمكن تعريف الفضاء الثقافي على انه الفضاء الذي تتم فيه البنية الرمزية لأشكال الانتماء (structuration symbolique des formes d appartenance)

إن الفضاء الثقافي هو نوع من التخصيص للفضاء العمومي... انه تسجيل ضمن البعد اللغوي و الرمزي³

و لا يمكن اعتبار فضاء ما فضاء ثقافيا إلا إذا كانت إمكانية التكرار و إعادة الإنتاج فيه ممكنة. و إذا كان السوق فضاء لتبادل سلعي , فان الفضاء الثقافي فضاء لتبادل

1 - حميد بوحبيب, نفس المرجع السابق, ص7

2 - حميد بوحبيب, نفس المرجع السابق, ص7

1 - حميد بوحبيب, نفس المرجع السابق, ص7

لغوي، لهجي، رمزي، أسطوري، شعري... أي يصبح منطقة للتبادل الحر الذي لا تقننه إلا المواضع الثقافية التي تراكمت عبر السنين في وجدان الجماعة ووعيتها الجمعي.

الفضاءات التي يتم فيها

1.6- الفضاء المركزي:

و هو فضاء منظم، تتحكم فيه عقلانية خاصة تستند إلى قانون مواضع شبه مقدس¹ يدعى (القمنة) أي ديونطولوجيا جماعية للقيم الواجب احترامها و تعني أيضا المروءة الحقة و النخوة، ويكون هذا الفضاء مثلا في البيت، -مجلس ما في القرية، الزاوية، السوق، مكان عمل ما، الخ... .

2.6- الفضاء الهامشي المغلق:

إذا كانت هامشي مغلق لامتناس الكبت وذلك بفضل آلية البحث عن التوازن لان الجماعة لو أصرت على مراقبة كل الفضاءات و مركزيتها ستخلق ضغطا هائلا قد يفجر البنية كلها².

3.6- الفضاء الهامشي المفتوح:

هذا الفضاء في نهاية المطاف هو هامش بلا معالم لان الفاعلين الذين يشغلونه هم بدورهم هامش الذاكرة الجماعية و صوتها الداخلي المشاغب. الذي يشكل من الرعاة³.

الفضاء	خصائصه	تشكيلاته
الفضاء المركزي	فضاء منظم، عقلاني، و يستند إلى قانون شبه مقدس	الفضاء العمومي للمجتمع

1- حميد بوحبيب، نفس المرجع السابق، ص 9

2- حميد بوحبيب، نفس المرجع السابق، ص 22

3- حميد بوحبيب، نفس المرجع السابق، ص 23

فضاء يبيني ,	يمنح آلية البحث عن التوازن من خلال امتصاص الكبت	الفضاء الهامشي المغلق
فضاء حميمي الرعاية , شذاذ الأفق, المغضوب عليهم, هواة عنون القول , الحشاشين, العمدة من متذوقتي الشعر... الخ	بلا معالم, مشاغب	الفضاء الهامشي المفتوح

جدول رقم 1 : يمثل الفضاءات الاجتماعية

فالفضاء المركزي هو الفضاء المعياري الذي يؤسس إلى السلوكيات التي ينبغي الالتزام بها كفضاء مآدبة عشاء مثلا , أما الفضاء الهامشي المغلق فهو الفضاء الخاص كفضاء جلسات النساء و الذي لا يحضره الرجال و أخيرا الفضاء الهامشي المفتوح فهو الفضاء أحميمي و الحر كفضاء الرعاية مثلا.

7- دور و مكانة الشفويات :

يظهر جليا أن الشفهية انتقلت من قطب الطبيعة - في ثنائية ليفي ستروس الاصطلاحية- إلى قطب الثقافة في زمانية متحركة تشهد تطور الأشكال الجمالية و ارتباطها بالتقنيات المعاصرة من إذاعة و تلفزيون و سما و كورغرافيا و فيديو و رسوم مدونة و أقراص مدجة¹, في هذا السياق تلعب الشفهية أدوارا متعددة و متكاملة:

دور وظيفي² نظرا لمعيارية الأشكال الجمالية

دور محلي في وضع و معالجة الإشكاليات المجتمعية

¹ -المصطفى شادلي نفس المرجع السابق,,ص 9

دور كوني ,في تناول القضايا الكبرى التي تهم الإنسان و الشر ككل
 دور رمزي في التعاطي مع المقولات الدلالية و الأبعاد الانثروبولوجية للإنسان المغربي
 فموضوعات الشفويات تنطرق إلى مواضيع ذات اهتمامات تتعلق بالمعاش اليومي أو ذات اهتمامات ذات
 بعد إما محلي أو تمس الإقليم الحضاري للمجتمع أو حتى المستوى الإنساني

8- استخدام الشفويات

1.8- علاقة الشفويات بالسلطة:

القدرة أو القوة التي تمكن من السيطرة على الناس ومن الضغط عليهم ورقابتهم للحصول على طاعتهم
 والتدخل في حريتهم وتوجيه جهودهم إلى نواح معينة، وقد تستمد السلطة من شخصية الحائز عليها أو من
 التقاليد أو كنتيجة لاحتكار الثروة أو من القوة العسكرية¹.

وكل نظام اجتماعي عبارة عن نسق من علاقات السلطة بين السادة والمسودين وبين المنافسة والتعاون...²
 ويقال سلطة اجتماعية لأي شكل من أشكال الطاقة أو القوة صادرة عن العلاقات الاجتماعية والخواص
 الوظيفية للبنیان الاجتماعي.

و السلطة في المجتمع المحلي قد تكون الأبوية أو سلطة الأكبر سنا أو سلطة الرجل على المرأة أو السلطة الروحية
 أو الدينية التي يمارسها رجل الدين أو الفقيه أو الطالب أو شيخ الزاوية .

¹ - أحمد زكي بدوي نفس المرجع السابق ص322-323.

² - أحمد زكي بدوي نفس المرجع السابق ص، 322-323.

2.8- الاستخدام و النوع الاجتماعي:

يعكس التقليد الشفوي الاختلاف النوعي و التمييز بين الذكورة و الأنوثة او بين الرجال و النساء و يغلب عليها التهكم و السخرية من المرأة و التي تكون تابعة للرجل كما تعكس عناصر التقليد الشفوي تمايز النوع الاجتماعي تبعا للسلطة الذكورية و لتنوع الأدوار فالمرأة كأم لها كل التقديس و الاحترام والأب له السلطة و هو رب العائلة و الزوجة تكون خاضعة للزوج أم العلاقة الزوجية قائمة على الشك و عدم الثقة في الآخر و العلاقة تأهل الزوج و خاصة الأم (الحماة) و العلاقة بين الزوجة و الحماة قائمة على الصراع و العداوة أما البنوة فهي تؤكد على الوراثة بين النوع الاجتماعي ,فتشبه الولد بأبيه أو خاله و الابنة بأمها كما تتسم التربية بالقسوة و الشدة حتى يشب الولد على تحمل المسؤولية و البنت على المحافظة على شرفها¹

3.8- الاستخدام و التاريخ

يقول بول ريكور انه إذا كان التاريخ بالمعنى الدقيق للكلمة و السرد القصصي او الروائي الخيالي يشتركان معا فيما يسميه بعض المفكرين البنائيين (فعل القصة) فانه يتعين علينا تحديد و تعيين ملامح هذا الفعل في كل من نوعي² الخطاب الواقعي و الخيالي ووظيفة هذا الفعل في كل منهما³ و المهم هو وجود هذين العنصرين و ارتباطهما دائما على كل مستويات القصة و ان يكن ذلك بنسب مختلفة , كما يقوم كل منهما بوظائف معينة بالذات حاول بعض الكتاب المفكرين تحديدها و تحليلها⁴

لا نميز بين الوقائع التاريخية المحددة و الأحداث الخيالية المفردة

¹ - فاتن محمد شريف, الثقافة والفلكلور, نفس المرجع السابق ص49

² - Paul Ricoeur, Hermeneutics and human sciences ,c.u.p London, 1981p 74

³ -Paul Ricoeur, idem, p 74

³-Gregory LLucenter, The narrative of realism and myth, Johns Hopkins University Press 1981 p 41

4.8- الاستخدام و التلقي / التأويل

التأويل هو الطريقة المؤدية إلى رفع التعارض بين ظاهر الأقاويل و باطنها ويعتبر بعض الكتاب التفسير و التأويل مصطلحين مترادفين... و لذلك يقررون بان تأويل مجموعة من البيانات معناه أن نقوم بمحاولة لتشكيل البيانات على ضوء مجموعة من المصطلحات الأساسية التي يظل الباحث مؤمنا بها مهما كانت النتيجة و من هنا فالأشخاص يقومون بتأويل القصص و الأمثال و الحكايات حسب تصوراتهم و تمثلاتهم و حسب مرجعياتهم للأعراف و التقاليد السائدة بالمنطقة فمثلا في قصة سيدس خالد عند احتباس بول فرس سيدي الناصر عند دخولها في حرم سيدي خالد و دام ذلك قرابة الأسبوع حسب ما روي لنا¹ (مقابلة رقم 5) أول ذلك بعد التعامل بين ذريتي الشيخين فيما يخص الزواج و البيوع

5.8- هندسة الاتفاق الجمعي نمذجة السلوكيات:

السلوك التقليدي عند فير هو سلوك مستند إلى المحاكاة و هو نموذج من نماذج رد الفعل المحاكي...فهو سلوك التي و هو سلوك رد فعل استاتيكي استجابة لمواقف و مشيرات محددة تنظم السلوك و تفرضه. وهذا الشكل من أشكال السلوك التقليدي هو الشكل السائد في حياة الناس اليومية, حيث تتواتر أنماط السلوك التقليدي و تصاغ في قوالب من عادات تتميز بالتكرار الدائم و الاطراد المستمر في إتباعها طبقا لحكم العادة في ديمومتها و اطرادها و تواترها²

ومن هن فان المتون تؤسس الى نوع من السلوك المعياري الذي يجب اتباعه و الا سينظر الى الشخص انه ليس كالأخرين" دير كما دار جارك ولا بدل باب دارك"

¹ - ملاحظة ارجع إلى الملاحق قصة سيدي خالد رقم 5

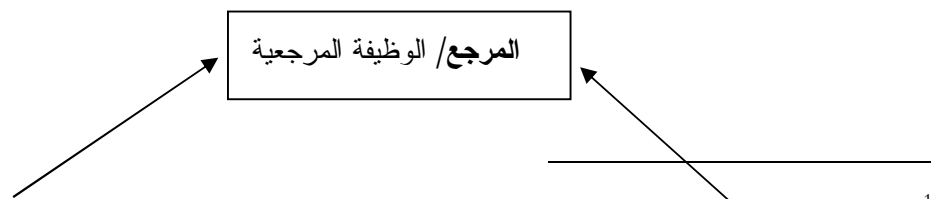
² - قباري محمد اسماعيل, الاتجاهات المعاصرة في مناهج علم الاجتماع, دار النهضة العربية, لبنان 1985, ص 558-559

6.8- علاقة الاستخدام باللغة/المعنى

اعتمد اتجاه اثنوغرافيا التواصل و هو حقل للبحث أراد له مؤسسه الأول هايمز D Hymes . أن يمحص لدراسة الكلام بصفته ظاهرة ثقافية . كان يدعى حينما أعلن عن ميلاده سنة 196 م ب اثنوغرافيا الكلام,تاريخ نشر مقال ل هايمز عنون بهذه التسمية نفسها, إلا انه ابتداء من 1964 م سمي ب اثنوغرافيا التواصل¹ . و رغم أن أساس أعمال هايمز في 1962 كان هو نموذج رومان جاكوبسون R. Jakobson ذي المكونات الست المشهورة و التي تقابلها وظائف ست أخرى,فقد اضطر إلى تطعيمه بإضافة مكون سابع هو:الوضعية situation. ووظيفة تقابله هي : السياقية contextualité , وهذا طبيعي و منطقي جدا لأننا إذا حللنا هذه الخطاطة التي تمثل نموذج جاكوبسون من وجهة نظر اثنوغرافيا التواصل فسنلاحظ للوهلة الأولى و بدون عناء: أنها تقتصر على التواصل اللغوي و أن لا مجال فيها لا على مستوى المكونات و لا الوظائف خارج اللساني². فقد أضاف هايمز إلى النموذج المذكور ما رآه ضروريا لتمكينه من فحص الكلام بصفته نشاطا اجتماعيا

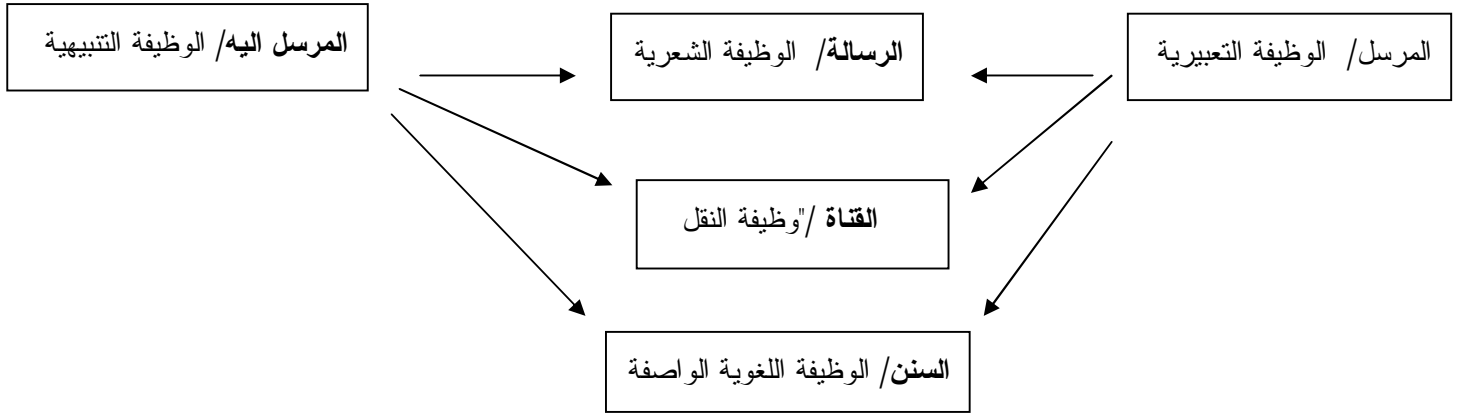
إن الوظائف اللغوية في نظره ليست عالمية و لا ثابتة و لكنها دينامية تتغير حسب الوضعية التواصلية كما أن شكل اللغة ووظيفتها لا يسيران دوما في صورة زوج لأنه بإمكاننا العثور على أدوات تواصل بعينها تستعمل لإغراض مختلفة سواء في مجتمعات او داخل المجتمع الواحد.و على عكس ما يتم غالبا في إطار (الاثنوسوس) من البحث عن معنى ساكن sens statique يلح هايمز على اعتبار أن كل وضعية تواصلية تحمل مظهرا

ديناميا



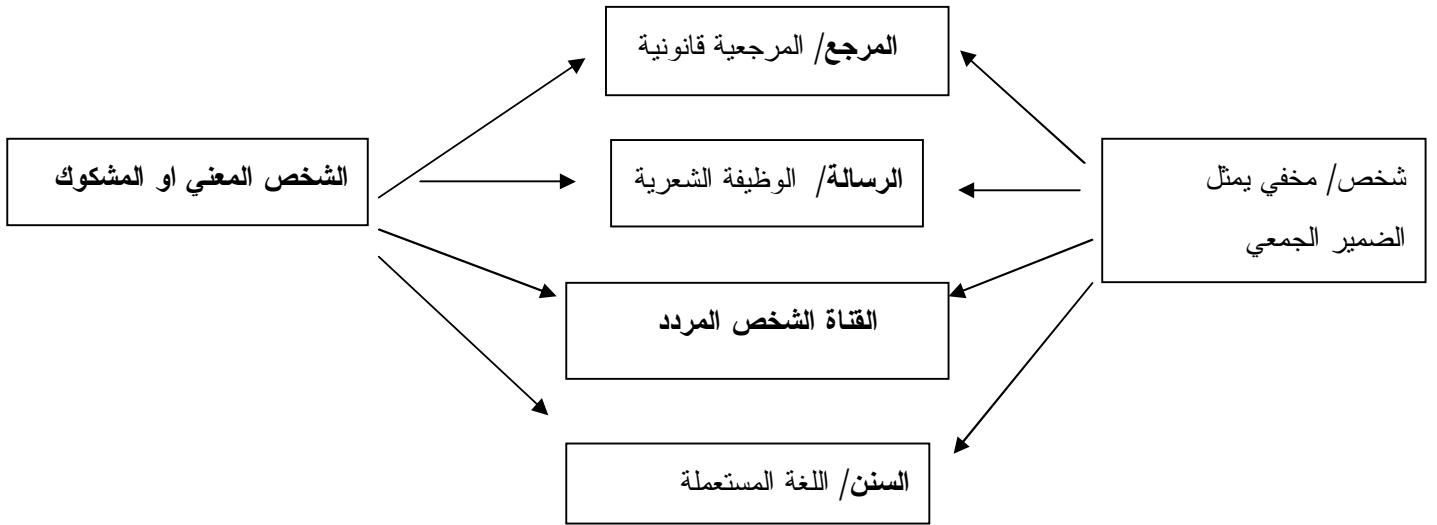
¹ الحسين زاهدي, التواصل نحو مقاربة تكاملية للشفهية. المغرب,,: افريقيا الشرق . 2011 ص25

² - الحسين زاهدي, نفس المرجع السابق,ص28



مخطط رقم 1 نموذج جاكوبسون المعدل من طرف هايمز¹

فإذا أسقطنا الرسالة المتمثلة في "لي ما في كرشه التبن ما يخاف من النار" على الخطاطة السابقة فسنحصل على الشكل المالي مع تزويده بالسياق الذي يقال فيه مثلا حادثة سرقة حيوان لأحد الأشخاص في مكان ما و القيام بالتحقيق في الأمر بإثارة الشكوك لكشف الحقيقة .



مخطط رقم 2 نموذج المقترح من طرف هايمز²

¹ - الحسين زاهدي, نفس المرجع السابق, ص 27

² - الحسين زاهدي, نفس المرجع السابق, ص 28

9-الاهتمام العلمي بالشفويات :

1.9-دراسات قبل الاستقلال

يصعب في بعض الأحيان تحديد تاريخ دقيق و مضبوط لظهور الاهتمام بالتقليد الشفوي , و إذا اعتمدنا تواريخ صدور المؤلفات و الدراسات المختلفة للشفويات مؤشرا دالا على زمن ظهورها فسيكون بإمكاننا القول إن هذا الحقل العلمي قد ظهر إلى الوجود مع بداية الإحلال الفرنسي عن طريق الاهتمام أو نقل الانتباه إلى التراث الشعبي الجزائري كحاجة ملحة من السلطات الاستعمارية إلى التعرف على خصائص المجتمع الجزائري الذي تنوي السيطرة عليه،ولأنها-أي المؤسسة الاستعمارية-كانت على دراية تامة بأهمية الممارسات و المعتقدات و الإنتاجات الشعبية في حياة هذا الشعب ورسم شخصيته وذلك من خلال توصلت إليه الحملات الاستكشافية التي قام بها عملاؤها قبيل الاحتلال،فقد أولت اهتماما بجمع مواد هذا التراث خاصة ما تعلق منها من الممارسات و الطقوس والشعائر الدينية،وبعض العادات والحرف وما اتصل بالجانب المادي من هذا التراث،تميزت هذه المرحلة بجمع المواد و ترجمتها والتعليق عليها ووصفها وصفا سطحيا.

في مرحلة لاحقة اتخذت هذه الجهود طابعا مؤسساتيا،فظهرت الجمعية الجغرافية والجمعية التاريخية

الجزائرية...والجمعية الأنثروبولوجية الأركيولوجية لعصور ما قبل التاريخ والتي أسست في منتصف

الخمسينيات ومن القرن العشرين مركز البحث الأنثروبولوجي لما قبل التاريخ و الإثنولوجيا...وهي التي

R.Basset(لا أصدرت مجلة لبيكا¹،ومن الباحثين الجامعيين الذين عاجو القصص الشعبي* رونه باسيط

Alfred الذي يكتب عن قصة بنت الخص والتعازي و منهم*ألفريد بل (légende de Bent el khass

¹ - عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، نفس المرجع السابق ص 9

bel (La Djâzya, chanson arabe, précédée d'observations sur quelques légendes arabes et sur la geste des Beni-Hilâl)

الذي نشر قصة الجازية وعلق عليها و كذلك جان دسيرمييه الذي يكتب بدوره عن المغازي،عموما تميزت هذه المرحلة مقارنة بسابقتها بتأطير علمي ومنهجي نسبيا و نقول نسبيا لأنه لم يصبو إلى الدراسة العلمية الدقيقة من جهة والموضوعية من جهة أخرى،يؤكد عبد الحميد بورايو أن ما جاء به رونييه باسيط Basset وألفريد بل Alfred bel في معالجتهم للقصص لا يرقى إلى حد الدقة التي وصلت إليها المدرسة الفنلندية في هذا المضمار وكذلك جان دي سبرمييه في دراسته لمجتمع القصص وحاجاته النفسية التي يلبها من خلاله لا تعدو أن تكون مسا خفيفا لهذه المسائل،ذلك أن أحكامه العامة وتعصبه قد أبعده عن الدراسة العلمية الموضوعية¹.

2.9-دراسات الأكاديمية بعد الاستقلال :

وقد كان من الطبيعي أن يختلف هذا الاتجاه الاستعماري الذي عرفته دراسات الثقافة الشعبية الجزائرية مع انتهاء فترة الاحتلال وأن يفسح المجال لإمكانية فتح صفحة جديدة في تاريخ الدراسات الشعبية بأفلام فرنسية لتسعى أن تكون أكثر علمية،وتعد الدراسات وكل من بيير بورديو وكامي لاكوست دي جاردان في هذا الميدان أوضح مثال على هذا التحول²،أما من الباحثين الجزائريين فقد استمر مركز البحث الأنثروبولوجي لما قبل التاريخ والأنثروبولوجيا في العمل مع تعديل اسمه ليصبح المركز الوطني للبحوث في العصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان و التاريخ،وأعد الكثير من الدراسات الأنثروبولوجية في هذا المضمار،إضافة إلى باحثين في الأدب

¹ - عبد الحميد بورايو،الأدب الشعبي الجزائري، نفس المرجع السابق ص19

² - عبد الحميد بورايو،الأدب الشعبي الجزائري، نفس المرجع السابق ص20

الذين أولوا اهتماما بأبحاث وإنجاز مصنفات دونو فيها هذا التراث، وتعتبر أول دراسة أكاديمية في جامعة الجزائر كانت للدكتورة ليلي قريش التي قدمت. بحثا لنيل درجة دكتوراه من الدرجة الثالثة بعنوان*القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي¹، ثم برز عدد من الباحثين المهتمين بهذا الميدان بعد أعمال منهم*التلي بن الشيخ وعبد الحميد بورايو و دراسات أخرى خارج الجامعة مثل رابح خدوسي(موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية)،عبد المالك مرتاض في مؤلفه*الميثولوجيا عند العرب واللغة العامية وصلتها بالفصحى،والأمثال الزراعية في الجزائر²

خلاصة:

من خلال هذه الإحاطة المقتضية للشفويات يتضح أن موضوع الشفويات شاسع و متشعب و هو محل الكثير من التخصصات كالأدب الشعبي،الانثروبولوجيا، السوسولوجيا كما أن أنواع الشفويات كثيرة و متداخلة كما تم الإشارة إليها هذا إضافة انهما تتعلق بعدة مجالات من الحياة الاجتماعية و الثقافية و ترتبط بفضاءات التداول المختلفة هذا إلى جانب استخداماتها المختلفة رغم ا حصل من تطور تكنولوجي و خاصة في مجال الاتصال . و رغم أن الاهتمام بالشفويات في بلادنا شغل الباحثين منذ فترة طويلة كانت منذ الفترة الكولونيلية سواء من طرف المستعمرين أو من طرف الجزائريين كما أن الاهتمام مازال مستمر لكن مهما بذلنا من جهود يسوف يبقى هناك قصور في تناول هذا الموضوع المعقد و المتداخل تداخل المجتمع و تعقيداته.

¹ -علي كبريت، موسوعة التراث الشعبي(تيارت، تسميسيلت)ج1، دارا لحكمة،الجزائر ، 2007ص47

² - عبد الحميد بورايو،الأدب الشعبي الجزائري، نفس المرجع السابق ص48-49

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

تمهيد:

في هذا الفصل حاولنا التطرق وضع بعض المفاهيم المتناولة في الجانب النظري في المحك من خلال التقاليد المتداولة في الميدان و التي استطعنا جمعها.

1-المونوغرافيا

تعريف المونوغرافيا: بحث تفصيلي لموضوع واحد ضيق النطاق يدرس من كافة نواحيه دون إهمال أي عنصر من عناصره.¹

إن الدراسات الانثروبولوجية تعتبر هذه التقنية هامة في دراسة المجتمعات الريفية خاصة، فهي تحقيقات اثنوغرافية تخضع في معظمها إلى المعطيات الإحصائية أو الاجتماعية، فهي ملائمة لدراسة المجتمعات ذات التعداد السكاني المحدود أو المتجانس اجتماعيا، والمتواجد في المراكز الحضرية أو المناطق الريفية. إن الدراسات الانثروبولوجية تهتم بدراسة المجتمعات من اجل فهم المضامين الاجتماعية و الثقافية و التغيرات العائلية و العلاقات الاجتماعية و نشاطات المؤسسات الاجتماعية و السياسية و الدينية وكذا تطور أو رتابة بعض القيم الأساسية لهذه المجتمعات.²

وتكون هذه الدراسة مجدية أكثر إذا اعتمدت خلال فترات زمنية متباعدة نسبيا للوقوف على مدى التغيرات الحاصلة والسمات الثابتة

1.1-التعريف بالمنطقة:

¹ - احمد زكي بدوي نفس المرجع السابق, ص 273

² - منصور مرقومة. مدرسة:الماضي و الحاضر, بحث في الانثروبولوجيا التاريخية, وهران-الجزائر, منشورات دار الادب. 2005 ص ص 7-8

التاريخ و النشأة:عرفت المنطقة تعاقب عدة حضارات من بينها الحضارة البربرية و الرومانية التي لا تزال بعض معالمها موجودة إلى الآن من خلا بقايا أضرحة الاجدار

أصل التسمية:كانت البلدية تسمى عند الاستقلال ببلدية عرش أولاد سيدي خالد وبعدها ظهرت التسمية الحالية ببلدية توسنينة وتبقى مجهولة المصدر منذ 1964.

1.2. الموقع الجغرافي: *1*

تنتمي المنطقة إلى السهول العليا للسرسو هذه السهول السهبية تتميز بضعف تذبذب تضاريسها حيث الارتفاع عن سطح البحر يتراوح بين 1 و 15 يتشكل فضاء توسنينة من ثلاث وحدات مورفولوجية الهضبات المرتفعة و التي تشكل نسبة و الهضاب المنخفضة التي تشكل نسبة 7% و السهول المنبسطة و التي تشكل نسبة 8.9% إضافة إلى الأدرج التي تشكل نسبة 4% و منطقة توسنينة جافة تقع البلدية في الجنوب الغربي لولاية تيارت تبعد عن مقر الولاية مسافة 35 كلم و عن مقر دائرة السوق 5 كلم تحدها شمالا بلدية ملاكو و غربا بلديي مدغوسة و فرندة و شرقا بلديي السوق و النعيمة و جنوبا بلديي شحيمة و مدرسة تحتوي المنطقة على عدة قباب للأولياء الصالحين و عدة مقابر تنتشر عبر و عدة زوايا مما يوحي إن المنطقة تزخر بالارتباط الروحي منذ القدم و أن البعد الديني جد متجذر حيث أن المنطقة تعتبر خزان للشيوخ و المريدين

2- مجال الدراسة:

1.2 البناء الاجتماعي:

الوحدة الأساسية في مجتمع الدراسة هي الأسرة النووية إلا انه يوجد الكثير من العائلات الممتدة وحتى بعض العائلات التي تمتد إلى مستوى ثاني أي و جود الأبناء و الآباء و الأجداد و حتى أجداد الآباء و هذا ما يحافظ

¹ - المخطط التوجيهي التهيئة والتعمير لبلدية توسنينة (مارس 2014)

على زيادة تماسك الرباط الاجتماعي و ما يدعم هذا الرباط الانتماء إلى العرش الذي يشكل عنصرا هاما في البناء الاجتماعي حيث تنظم علاقات المصاهرة و التبادل وفق أعراف ضاربة في القدم كالزيجات غير المقبولة و البيوع الممنوعة عند بعض الأسر

أهم القبائل: أهم القبائل التي تقطن المنطقة هي من مجموعة الاحرار

أولاد سيدي خالد: يمثلون النسبة الكبيرة من السكان و بسبة اقل قبائل كل من لكعابرة

اولاد زيان والنواصر: وهم نسبة قليلة حسب ما قيل لنا

الدواوير: يتبعثر سكان المنطقة على عدة تجمعات سكنية و دواوير و أحياء متباعدة نسبيا مما يميز المناطق الريفية فالدواوير هي: قيقاب: و هو احد الدواوير يبعد حوالي 15 كلم عن مقر البلدية، البيتر: احد الدواوير يبعد حوالي 13 كلم عن مقر البلدية، عين أو الخير: احد الدواوير يبعد حوالي 10 كلم عن مقر البلدية و به مدرسة ابتدائية هي اقدم مدرسة قبل تأسيس البلدية، الاجدار: بها عدة تجمعات سكنية مبعثرة و هي احد المعالم التاريخية بالمنطقة، اوشان: تجمع سكني و بيه مدرسة،

زاوية بوشارب: احد الدواوير و به اكبر الزوايا بالمنطقة تخرج منها الكثير من الطلبة و كانت إحدى الحصون الثقافية إبان ثورة التحرير.

أما الأحياء فهي أربعة أحياء تكونت تدريجيا أقدمها حي لاصاص كما يدل عليه اسمه كان احد مراكز القمع للاحتلال ثم تلاها الحي المركزي الذي تأسس بإقامة القرية الفلاحية و الذي يحيط بمقر البلدية ثم تلاها كل من حي قرية الحشايشي و حي القرية الصفراء

2.2- العادات والمناسبات:

الممارسات الطقسية: تقام بالمنطقة عدة ممارسات طقسية موسمية كالولائم المسماة بالمعروف التي يقوم بها الأشخاص لطلب بركة بعض الأولياء الصالحين "كمعروف" سيدي عبد القادر و سيدي عمر وسيدي عبد الكريم كما تقام بعض المناسبات التقليدية الشعبية تسمى بالوعدة , كوعدة سيدي الطاهر بولفراد حيث يذبح ثور في هذه الوليمة و ووعدة سيدي إلا أن أكبرها و أشهرها وهي بمثابة تكليل لمختلف الوعدات و المعاريف (جمع معروف) و الركب الذي يقوم به كل من أولاد سيدي خالد و مختلف خدامه الذي يقام في بداية شهر سبتمبر و يخضره الوافدين من عدة جهات سواء كانوا من أولاد سيدس خالد أو من خدامه من العروش الأخرى .

الركب: أو زيارة التي يقوم بها أبناء سيدي خالد و خدامه من القبائل الأخرى الى ضريح الولي الصالح الموجود في القبة التي تحمل اسمه بتاوغزوت احدي دواوير لفرندة (6 كلم) والتي تنطلق قبل حلول الطعم و تكون هذه الزيارات في فصل الربيع حيث ترمج كل نهاية أسبوع .

3.2- النمط الاقتصادي:

المنطقة رعوية زراعية بحكم المناخ و التساقط و هذا ما يفرض ممارسة زراعة الحبوب بشكل واسع و و تربية المواشي إلى جانب زراعة الخضر و الفواكه على نطاق ضيق رغم ان المنطقة تحتوي على مصادر مائية جوفية هائلة

3- مجريات العمل الميداني :

1.3- المجال المكاني:

شملت الدراسة قرية توسنينة و الضواحي المرتبطة بها بعض التجمعات السكنية و الدواوير التابعة لها إداريا

2.3- المجال الزمني:

في نهاية شهر نوفمبر و بداية شهر ديسمبر قمنا بإجراء بعض اللقاءات و المقابلات الحرة غير المعلنة مع بعض الباحثين من أهالي المنطقة لجمع المتون الشفهية المتداولة في المنطقة.

المنهج المتبع: المنهج الوصفي

أدوات جمع البيانات: الملاحظة و المقابلة الحرة غير المعلنة

العينة:

العينة المقصودة في الإحصاء هي التي يتم فيها اختيار عدد قليل من المفردات بطريقة يراعى فيها صفة التمثيل المطلوبة. و أهم عيوب العينة المقصودة أنها تختار بطريقة موضوعية تستبعد اثر العنصر الشخصي من الاختيار كما هو الحال في العينة العشوائية و لذلك فمن السهل أن تأتي متحيزة نحو صفة ما من صفات المجموع. وبالإضافة إلى ذلك فان العينة المقصودة لا تظهر درجة تشتت المفردات حول متوسطها نظرا لان جميع مفرداتها تختار بالقرب من هذا المتوسط. ولهذا الأسباب لا يلجأ الباحث إلى استعمالها إلا إذا اضطرته ظروف البحث إلى اختيار عدد قليل جدا من المفردات¹

و نظرا لظروف البحث: مجتمع محافظ، و تشتت السكان فقد اخترنا عينة القصدية تتكون من 50 مبحوثا منهم 24 إناث و 26 ذكور (19 ذكور و 9 إناث) منهم يقطنون بالمركز و 31 (16 ذكور و 15 إناث) يقطنون بالشتات* و ذلك للحفاظ على تمثيلية مجتمع الدراسة حيث تم استبعاد الفئات التالية: أولا الفئة بين 4

¹ -- احمد زكي بدوي، نفس المرجع السابق، ص 364

و 10 سنوات وذلك لأنها لا تستخدم المتون ثم أن نسبتها في السكان لا تمثل إلا 11 بالمائة ثانيا الفئة من 65

سنة فأكثر و ذلك لان نسبتها لا تمثل إلا ما يقارب 4 بالمائة¹

وتلخص المعطيات حسب الجداول التالية: جداول حول السن و الجنس:

النسبة المئوية	المجموع	المبحوثين		الفئة
		الذكور	الإناث	
%				
%	31	16	15	29-10
%	19	10	9	65-30
%	50	26	24	المجموع

جدول رقم 2: تمثيل الفئات العمرية في العينة

العينة حسب التوزيع السكاني بين المركز و التشتت* في الريف

النسبة المئوية	المبحوثين	التشتت

¹ - انظر الملاحق، المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية توسنينة (مارس 2014)

*التشتت المقصود به السكان الموجودون خارج مركز البلدية

38%	19	المركز
62%	31	الأماكن المبعثرة
100%	50	المجموع

جدول رقم 3 : توزيع السكان بين الشتات و المركز

وتواصل الاتصال بالأهالي عبر زيارات متكررة للمنطقة بالاتصال بالسكان موازاة مع إجراء مقابلات كلما سمحت الفرص ليتم إعداد مدونة المتون الشفهية المحفوظة في الذاكرة او المستخدمة لدى الساكنة المتوجدة لدى

العينة التي قمنا بالبحث لديها

فكانت النتيجة حسب الدول التالي:

تم ترتيب المتون حسب تواتر استخدامها فحصلنا على الجدول التالي :

الاستشراق	الشعر	الحكمة	النكتة	اللعز	الأهازيج	الأسطورة	الحكاية	القصة	المثل	المتن
6	7	14	2	25	7	1	2	7	84	عدد المتون المجموعة حسب العينة
0.03 %	0.04 %	0.09 %	0.1 %	0.16 %	0.04 %	0.005 %	0.01 %	0.04 %	54%	النسبة المؤوية

جدول رقم 4 يمثل المتون حسب تداولها

و يتبين من الجدول ما يلي إن حصة الأسد لتواجد المتون لدى العينة المبحوثة من نصيب الأمثال ثم بعدها الألباز بدرج ة اقل و ما تواجد المتون الأخرى إلا بشكل ضئيل و ما يمكن استنتاجه هو أن استمرار استخدام هذه المتون ربما يرجع لبعض خواص هذه المتون لقصرها و وجود موسيقى بها

3.3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

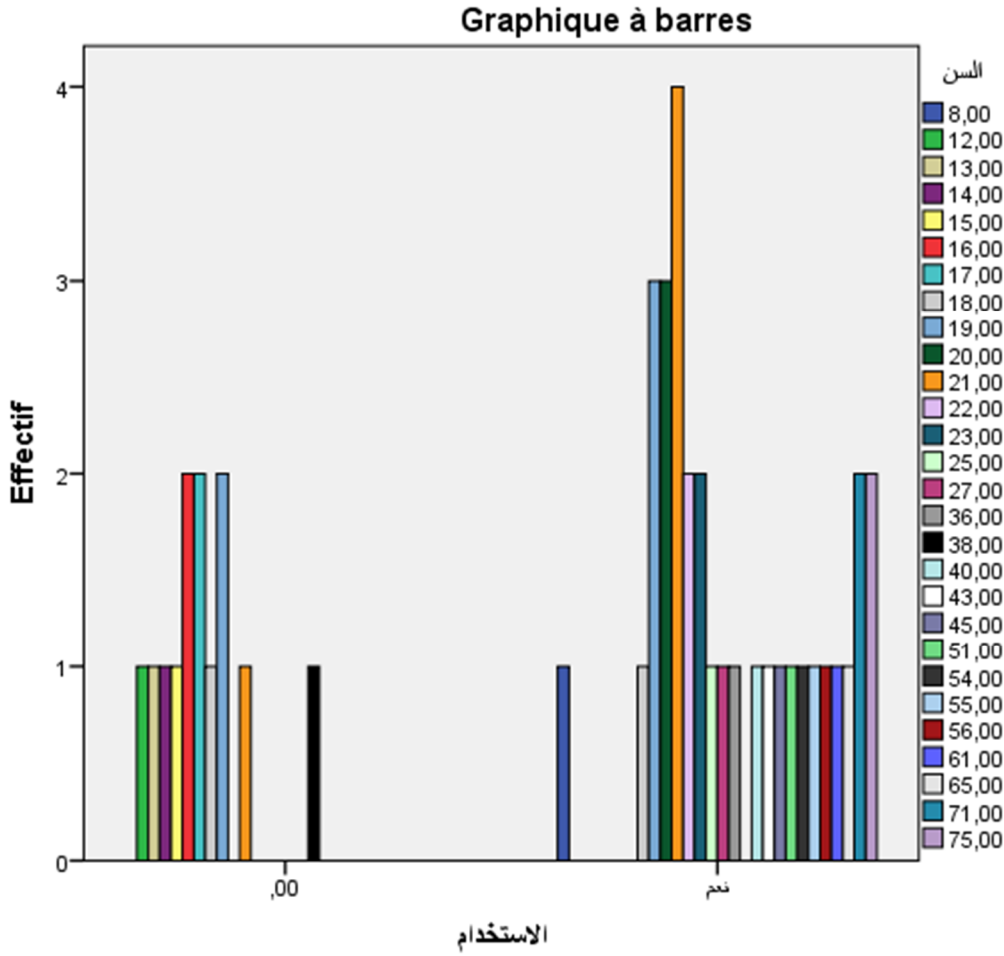
بعد إعداد المدونة الابتدائية تم ترتيبها وفق الإشكال المذكورة في الجانب النظري و الموجودة في الملاحق ثم تصنيفها تصنيفا موضوعاتي أي حسب مجال الاستخدام فانبتق من التصنيف ما يلي:

-متون تستخدم مرتبطة بالمجالات التالية: الدين,النوع الاجتماعي,التاريخ,السلطة, اللغة,التأويل,ضبط السلوك, وبعد هذا التصنيف تم اختيار عينة من المبحوثين لجمع بعض المعلومات لإعداد أسئلة الاستمارة و دليل القابلة و اللذان على أساسهما قمنا بجمع البيانات و تم ترتيبها حسب ما هو موجود بالملاحق و كانت الأسئلة تتمحور حول تداول المتن,استخدامه,زمن استخدامه,التمثلات حول المتن

4-التحليل:

يهتم التحليل بالمتون الأكثر تواجدا والتي مازالت تستخدم إلى يومنا هذا

1-حول من يستخدم التقليد الشفوي؟



شكل رقم 1 يمثل الاستخدام بدلالة السن للعينة المبحوثة

نلاحظ من المخطط أن الفئات الأكثر استخداما للمتون هم من فئة الشباب و الذين يتراوح سنهم بين 19 و 21 سنة و بمعدل استخدام أربعة متون (أوج التطور الفكري و الاجتماعي و الإقبال على الحياة) و فئة المسنين الذين يفوق سنهم الخمسين سنة و بمعدل متين اثنين (تغير الحياة بالنسبة إليهم و عامل النسيان)

2-هل توجد علاقة بين استخدام المتون و درجة الامتداد الأسرة

8	7	5	3	معدل عدد المتون امتداد الأسرة
0	0	1	2	أسرة نووية
0	1	2	5	أسرة ذات امتداد واحد (عائلة أب + وعائلة الابن)
1	2	4	7	أسرة ذات امتدادين (عائلة أب + وعائلة الابن + عائلة الجد)

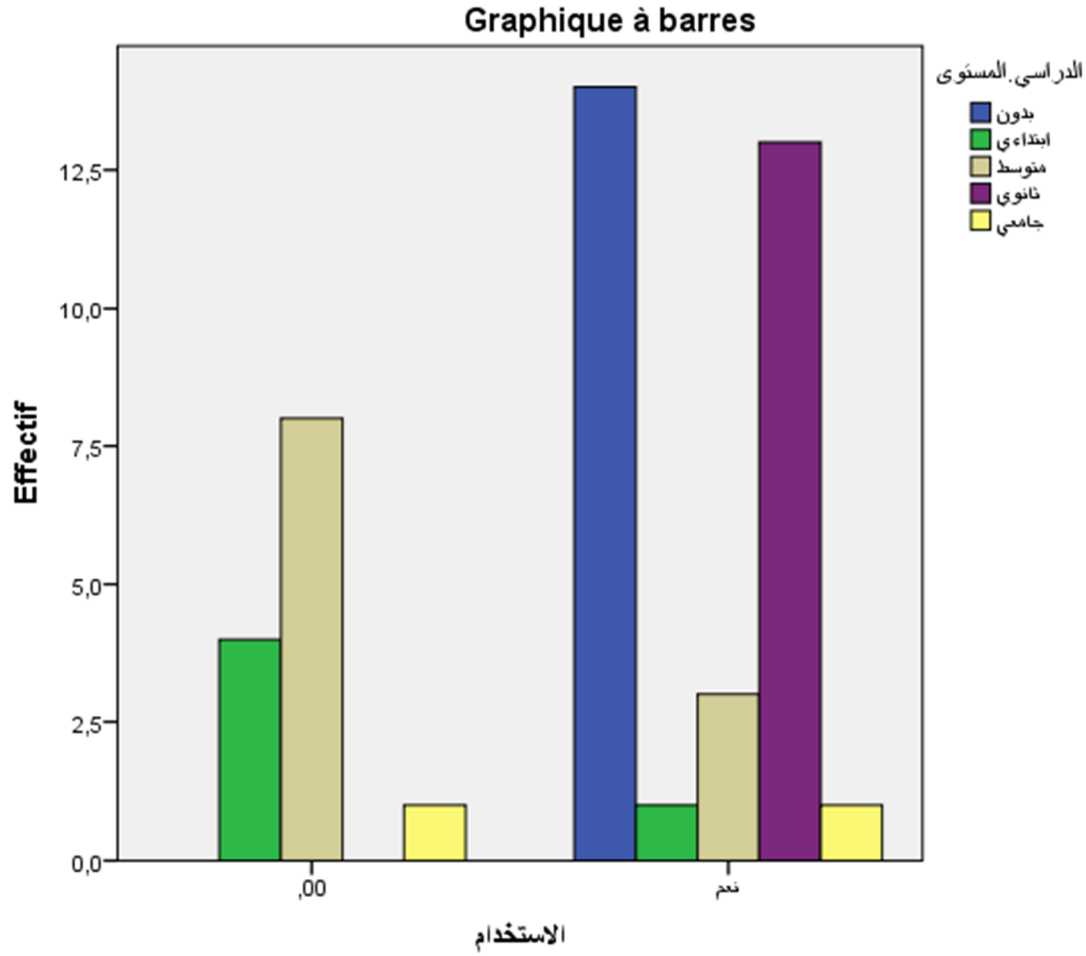
جدول رقم 5 يوضح عدد المتون المتداولة حسب امتداد الأسرة

نلاحظ من الجدول إن تداول المتون يزداد كلما زاد امتداد الأسرة وقد يفسر ذلك بان في العائلات التي

حافظت على بنيتها التقليدية تتيح أكثر فرص الاتصال و إمكانية النقل بين الأجيال .

الاستخدام و المستوى التعليمي:

حول علاقة الاستخدام بالمستوى التعليمي حصلنا على النتائج المبينة في البيان التالي



شكل رقم 2 يمثل الاستخدام بدلالة المستوى التعليمي

ونلاحظ ان الاستخدام يكون كثيرا عند الذين بدون مستوى و ذلك ربما كون المتون بمثابة الديوان الذي

يستقون منه ثقافتهم كونهم لا يستخدمون القراءة والكتابة و هذا لا يعني أن المتعلمين لا يستخدمونه .

ما هي الموضوعات التي تطرقت إليها المتون.

تم ترتيب المتون المتحصل عليها في الجدول التالي:

النسبة المئوية	التكرار	الموضوع	المجال
----------------	---------	---------	--------

11%	15	خبرة الحياة	الاجتماعي
10%	13	المعاش اليومي	
5%	7	المرأة	
3%	4	الشرف	
23%	30	ضبط السلوك	
2%	3	التغير الاجتماعي	
2%	3	العقيدة	الديني
2%	3	الإيمان	
3%	4	الصبر	
4%	6	الأولياء/الكرامة	
2%	3	الخيل	المحيط/البيئة
14%	18	المعاش اليومي	
6%	8	الطبيعة	
1%	2	الطقوس	
5%	7	المروءة	الأخلاقي
2%	3	الشجاعة	

جدول رقم 6 يمثل ترتيب المتون المتحصل عليها

المتون الأكثر استخداماً: ويبدو من التصنيف إن اغلب المتون ترتبط بالمعاش اليومي و ضبط السلوك بالنسبة إلى المجال الاجتماعي و المعاش اليومي بالنسبة مجال , المحيط و البيئة و ربما يؤكد ذلك تعقد الحياة و صعوبتها هما الشغل الشاغل للإنسان في الوسط المحلي كذلك نلاحظ قلة استخدامهما في المجال الديني و ربما يفسر ذلك بتأثير

التغير الاجتماعي الحاصل نتيجة الاستخدام المفرط الوسائل الاتصال و سيطرتها على الفرد مما لا يترك له فرصة التداول بالمتون.

اما بالنسبة للسؤال عن من يستخدمها فالتمثل لدى الشباب إن الشيوخ وكبار السن هم الذين يستخدمونها و أن الذين يحفظونها تبدوا لهم كتراث فقط , يعجبون بها لكن لا يوظفونها في حياتهم و يفسر ذلك لتغير الظروف المعيشية للأبناء عن ظروف المعاش آباءهم حيث ان المتون تنطلق من معاش الأسلاف و تستخدم لغة مغايرة نوعا ما للغة الأبناء الذين يعيشون معاشا يوميا مغايرا

1-اغلب متون أصبحت لا تؤدي وظيفة معينة و تراجعت إلى تراث يحفظه البعض فقط

تباين الموجود من المتون و الذي يعبر عن الاستخدام النسبي و الذي بدا يتلاشى حسب أقوال بعض المبحوثين

مقابلة رقم 1 حيث يقول المبحوث: " ما بقاتش كما بكري".

مقابلة رقم 3 " الحياة ما هيش كي بكري..."

لقد ظهر من المتون المتحصل عليها إن الأكثر استخداما هي الأمثال ثم يليها الألغاز , ثم الحكم و بعدها الأهازيج و الشعر و التي تقال في بعض المناسبات كالأفراح و الوعدة ثم بشكل اضعف المتون الأخرى و ربما يفسر ذلك بان هذه الأخيرة لم تعد تلائم الجيل الحالي الذي يفضل الرسائل القصيرة

الأدعية التي تقال عقب تناول طعام الولائم المختلفة التي تقام بالمناسبات المختلفة (العرس, الوفاة, الختان, الخطوبة, ... الخ) و التي تتناول بالدعاء للقائم بالوليمة (أصحاب الطعام) , و عائلته والدعاء بصلاح الحال و الأحوال و الأشخاص (حفظ الذرية من الانحراف.. الخ) و الظروف المعيشية (الغيث بالمطر) , ثم للوطن بحفظه من كل شر

و يفسر بقاء هذه الأشكال من المتون لارتباطها بالفضاء التي تقال فيه و وجود الحاجة إليها و التي تكشف عن :

التراتبية: المكانة و الدور

حضور المقدس: فالآبيات الشعرية المنسوبة إلى إحدى النساء (مقابلة رقم 7) تظهر الارتباط الروحي بالزاوية و الشوق إلى زيارتها¹

تدعيم الهوية:

من خلال بعض المتون التي تردد خاصة في الفضاءات الثقافية كفضاء الفروسية تدعم الهوية و الانتماء الى الجد المؤسس. فالنقادي التالي يجسد ذلك:

" سيدي خالد بيك رانا فولنا

يا سلطان الصالحين ها كانت بويا

هاك انت بويا وها كانت سيدس

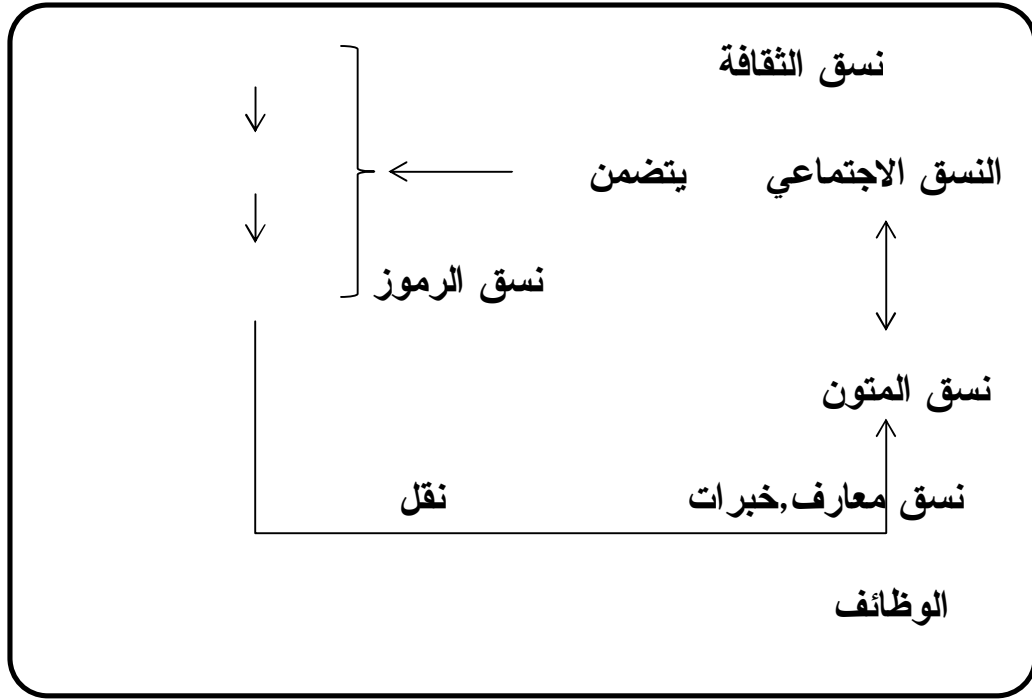
ها كانت لي جناحك غطاني

سلطان الصالحين رايس الاوليا

و انت بيك رانا فولنا"

4-الوظائف:

¹ -انظر الملاحق الآبيات الشعرية رقم 4



مخطط رقم 3: يمثل الوظائف في النسق

من المخطط التالي نستطيع استخراج عناصر العملية الاتصالية:

- المصدر ← يقابل البناء الاجتماعي (بحوي النسق)
- المرسل ← شخص ممثل للبناء (و مفوض)
- الرسالة ← القيمة الاجتماعية (التي يحملها المتن الشفوي)
- المرسل إليه ← شخص يحتاج للتجربة التنشئة الاجتماعية
- الهدف من الرسالة ← (الحفاظ على النسق)

المخطط رقم 4: عناصر العملية الاتصالية

أما في ما يخص علاقة الوظائف بمجالات الاستخدام فقد اقتصرنا على البعض منها كما يلي

1.4- الاستخدام و التنظيم الاجتماعي: وظيفة الحفاظ على التنظيم الاجتماعي

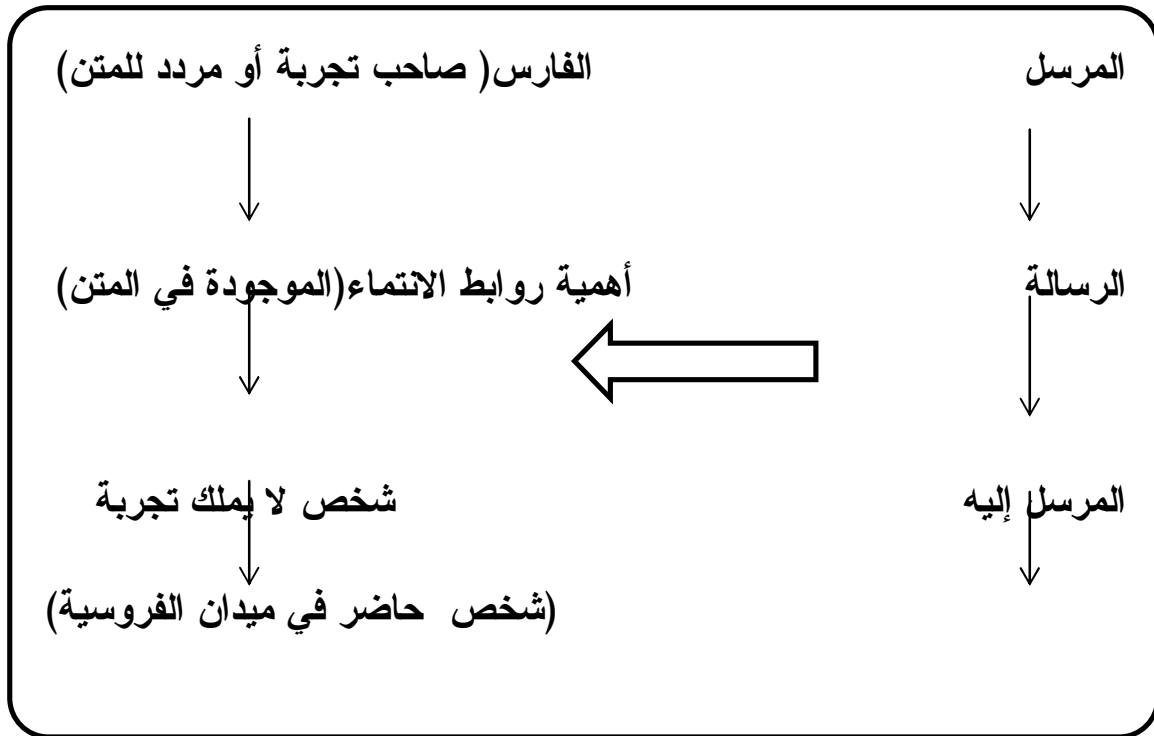
هناك علاقة بين التنظيم الاجتماعي للمجتمع و أنواع المتون التي أنتجها هذا المجتمع طبيعة فالوصية الجد المؤسس لا ينبغي الخروج عليها مهما حدث

و المتن التالي يقال في قبل انطلاق الفرسان في لعبة الفروسية او الفنتازيا و هو يطلق عليه "النقادي" او النشادي يؤسس الانتماء للتنظيم الاجتماعي العريق من خلال تمجيد و الثناء على الجد المؤسس

سيدي خالد بيك رانا فولنا يا سلطان الصالحين ها كانت بويا

هاك انت بويا وها كانت سيدي هاك انت الي جناحك غطاني

سلطان الصالحين رايس الاوليا وانت بيك رانا فولنا



مخطط رقم 5 يمثل إيصال الوظيفة رسالة الحفاظ على التنظيم الاجتماعي

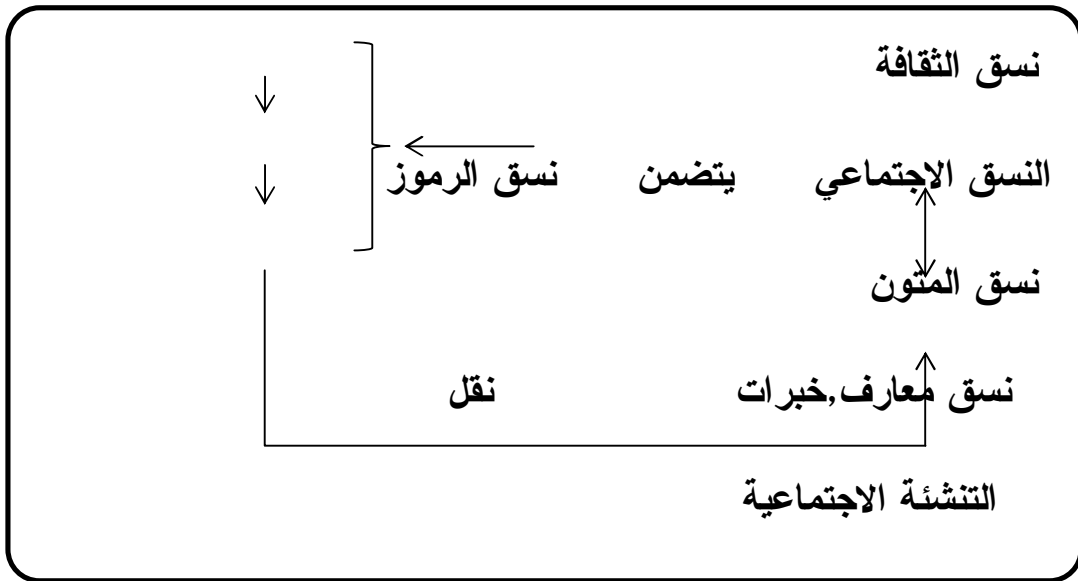
و كذلك من خلال المحافظة على عادة الأجداد كقولهم "نديرو كما لقينا والدينا و جدادنا يديرو"

المثل: "الفكرون ما يخرج من قشرته" وهذا ينبىء بالمحافظة على التنظيم القائم

مقولة تنسب إلى سيدي خالد: "لي فرز ولادي من تلاميذي ما هوشي ولدي" و هذا للمحافظة على

التماسك الاجتماعي

2.4- الاستخدام و التنشئة الاجتماعية: الوظيفة التربوية التعليمية:



مخطط رقم 6 يمثل التكامل بين الأنساق

من المخطط التالي نستطيع استخراج عناصر العملية الاتصالية:

- المصدر ————— ← يقابل البناء الاجتماعي (يجوي النسق)
- المرسل ————— ← شخص ممثل للبناء (و مفوض)
- الرسالة ————— ← القيمة الاجتماعية (التي يحملها المتن الشفوي)
- المرسل إليه ————— ← شخص يحتاج للتجربة التنشئة الاجتماعية
- الهدف من الرسالة ————— ← (الحفاظ على النسق)

مخطط رقم 7 يوضح إسقاط عناصر العملية الاتصالية على المتن

هناك متون تقوم بوظيفة تعليم طرق العيش و أمور الحياة من خلال تجربة القدامى كما تؤدي إلى تقويم الخلق و تهذيب النفس

فالمثل: " زواج ليلة تديرو عام " يوعي الى التفكير مليا و التحضير في الزواج

و المثل " ضاع فحاري في نسييف ناري " يعلم عدم تضييع الوقت في أمور يمكن أن يفصل فيها في وقت قصير

"دير الخير و نساو و دير الشر و تفكره" يحث هذا المتن على فعل الخير و عدم فعل الشر و هذا لتدعيم المنظومة

الخلقية

3.4- الاستخدام ووظيفة حفظ التاريخ :

يبض المتون تروي وقائع و أحداث أو تحمل أسماء أماكن أو أشخاص فهي قد تقوم بدور وقائع تاريخية

والقصة رقم 2 تؤرخ لفترة الاستعمار و كيف أن المعمر استولى على مصدر الماء لتزويد مدينة المعمرين بالماء

بغض النظر إلى واقعية الأحداث

كما أن أسطورة حربة بن زهرة تؤرخ لاسم المكان و الذي يذكره الباحث ستيفان قزال.¹

لا نميز بين الوقائع التاريخية المحددة و الأحداث الخيالية المفردة

الحكاية: " فمثلا في القصة رقم 3 تم التأريخ لحادثة جرت إبان الفترة الاستعمارية (جلب الماء من الينبوع المذكور)

كما أن اللغز رقم 17 يؤرخ لزمن كان يخضر فيه اللبن بطريقة تقليدية

4.4- الاستخدام ووظيفة حفظ النوع الاجتماعي:

يعكس التقليد الشفوي الاختلاف النوعي و التمييز بين الذكورة و الأنوثة أو بين الرجال و النساء و يغلب عليها التهكم و السخرية من المرأة و التي تكون تابعة للرجل كما تعكس عناصر التقليد الشفوي تمايز النوع الاجتماعي تبعا للسلطة الذكورية و لتنوع الأدوار فالمرأة كأم لها كل التقديس و الاحترام والأب له السلطة و هو رب العائلة و الزوجة نكون خاضعة للزوج أم العلاقة الزوجية قائمة على الشك و عدم الثقة في الآخر و العلاقة تأهل الزوج و خاصة الأم (الحماة) و العلاقة بين الزوجة و الحماة قائمة على الصراع و العداوة أما البنوة فهي تؤكد على الوراثة بين النوع الاجتماعي, فتشبه الولد بأبيه أو خاله و الابنة بأمها كما تتسم التربية بالقسوة و الشدة حتى يشب الولد على تحمل المسؤولية و البنت على المحافظة على شرفها

المثل: " اقلب القدرة على فمها تخرج البنت تشبه لامها "

اللغز: " الميم هي الميم و الميم في الفم, حلاها اذا غابت الميم دير تكلك على الله و نساها "

الخرافة: " خرافة ودعة و خوتها السبعة "

كما تتطرق المتون إلى النوع الاجتماعي من خلال اختيار المرأة المناسبة او الابتعاد عن تلك التي لا تناسب

Stephan Gsell, in Bulletin de la société de géographie et d 1 le christianisme en oranie -,1
archéologie, le christianisme en oranie - province d'Oran du 15avril 1928 p31

"الخير مرة و الشر مرة"

كذلك المثل " لا يعجبك نوار دفلة في الواد داير الظلايل و ما يعجبك زين طفلة حتى تشوف الفعال "

كذلك من خلال توظيف اقوال المجدوب كقول

"سوق النسا سوق مطيار ويا الداخلة رد بالك"

يوروك من الريح قنطار و يدلك راس مالك" و الذي يحذر من حيلة المرأة و مكرها

5.4- الاستخدام ووظيفة الحفاظ على الذاكرة الجمعية

...عموما تتنوع وظائف الأدب الشفهي تنوع له دلالات عميقة في الوجدان و في الذاكرة الجماعية, ذلك أن

النص الشفهي يعلم و يربي و يسلي و يحافظ على الذات و الهوية الاجتماعية, و الحكيم في المتن الشفهي

يستحوذ على قسط و فير من المنجز و المحتفظ به في الذاكرة الشفهية و نظرا لبساطته و سهولة تنقله بين

الرواة و الحفظة و نظرا أيضا لسحره في شد الأنفاس لما يحمله من عناصر التشويق و الإثارة و لطافته في

استيعاب محكميات صغرى و أحداث متزامنة و متلاحقة دون المساس بميكلته العامة¹

الوظيفة الثقافية و الاجتماعية للحكي تمر عبر النقل البيداغوجي للقيم الجماعية و لمدونة الأخلاق²

6.4- الاستخدام و المحافظة على نمط الدين:

المجتمع يعاني تحديات متنوعة و متعددة تقصد كلها إلى إضعاف المعتقد الديني او تهميشه أو إقصاء قيمه في

وقت يوسع المجال لقيم أخرى مادية هي غالبا لا تستجيب لحاجات الإنسان إن لم تكن تتعارض مع إنسانيته

و يبرز البعد الديني في العلاقة بين البشر و الخالق و بين البشر و احترام رجال الدين و تقديس أضرحة الأولياء

الصالحين كشاهد زماني و تقديس المساجد كشاهد مكاني

¹ - المصطفى شادلي, نفس المرجع السابق, ص 27

² - المصطفى شادلي نفس المرجع السابق, ص 35

و المتن التالي يقال في قبل انطلاق الفرسان في لعبة الفروسية او الفنتازيا و هو يطلق عليه "النقادي" او

النشادي يؤسس الانتماء للولي

المثل: " اذا كثرت لديان شد في دينك "

الحكمة: " البركة في القليل "

الأهازيج: " الزارع الله، والنابت الله و كلشي على الله "

بعض المتون تحت على ضرورة التمسك بالتعاليم الدينية

تبع دينك ينفع بيك بليس طريقه تعميك

و يطيح في الهاوية

ومنه ان المتون تضطلع بمهمة الحفاظ على الدين اي تقوم بالوظيفة الدينية

7.4- الاستخدام وعلاقته بالسلطة:

و السلطة في المجتمع المحلي قد تكون الأبوية أو سلطة الأكبر سنا أو سلطة الرجل على المرأة

المثل: " اذا غاب الكبير غاب التدبير " او " القط يعلم بوه النط " هذن المتون تكرس سلطة الأكبر سنا كما أن

المتن " كي تجيب الناس خيلها يجيب بوزيد حمارو " يكرس سلطة المال من خلال رمزية الخيل

كما أن المقولة التي تقال عند الخطبة عندما يتطرق إلى وقف الرجل " الراجل ما فيه عيب " تأسس الى سلطة

الرجل و في نفس الوقت للنوع الاجتماعي

9.4- الاستخدام و التأويل

الحكاية :حكاية سيدي خالد مع سيدي الناصر تم تأويل الحادثة بمنع التعامل بين ذريتي الوليين في ما يخص

التزواج و البيع و الشراء

الشعر: " اذا غاب القمح من الرحل

و المرة تلبس لكحل

ما يبقى الراجل لفحل "

فهذا المتن حسب بعض الأشخاص أن لكحل يؤول على ارتداء الملايا(الحجاب الأسود) كما ا ناخرين يؤولون

لكحل ب الكحل وهو نوع من المسحوق الذي يوضع في العيون

10.4-الاستخدام وضبط السلوك:

التقاليد الشفوية تعمل على تبليغ قواعد السلوك و القيم التي يجب على كل فرد ناشيء تعلمها

المثل: " الحر من غمزة و البرهوش من دبزة "

و الفارس ما يدي في الغرسة

الآيات الشعرية : " بني الخيمة ما يجي في ظل الكاف

و الطير الحرما يصيد ناموسة"

لحم الجيفة ما كلا منه عياف

11.4-الاستخدام و اللغة

فمن ناحية المعنى

المثل: " الهدرة عليا و المعنى على جارتى "

او من ناحية المبنى او الوصف فكثير من الألغاز تبتدئ بالمقطع تتسمى مثل:

اللغز " الميم هي الميم و الميم في الفم ,يا حلاها اذا غابت الميم دير تكلك على الله و نساها"

كذلك ان المتون الشفوية تساهم في تكوين و الحفاظ على المعجم اللغوي بتداول الكلمات و إيجاد

المصطلحات على معاش معين

فمثلا كلمة النقادي و هي الاسم الذي يطلق على الأهازيج التي تقال في ميدان الفروسية

قد تكون مشتقة من النشادي اي الانشاد, كما ان المتون بتداولها تذكر دوما بأسماء أشياء لم تعد تستعمل اليوم أو بكلمات مرتبطة بها.

فالمثل " لي ما عنده عولة في التليس ما ييطل لا لربعاء لا خميس" فهنا التليس و هو عبارة عن كيس كبير لوضع الحبوب فلولا المثل لا يمكن معرفة هذه الكلمة التي لا يعرفها إلا الكبار الذين عايشوا فترة استعماله

12.4-الاستخدام و اليومي المعاش:

أغلبية المتون تناولت المعاش اليومي

اللغز " دجاجة قارق فوق سبعة مطارق ' الخيمة"

المشاهدة كبناء معرفي:وظيفة الحفاظ على المعرفة

تستخدم المتون أيضا لاحتزان بعض المعارف و الخبرات الحياتية و نقلها الة الأجيال اللاحقة سواء تعلق الأمر بالجانب المادي أو المعنوي

ففي الجانب المادي

بني الخيمة ما يجي في ظل الكاف

و الفارس ما يدي في الغرسة

لحم الجيفة ما كلا منه عياف

و الطير الحرما يصيد ناموسة

يوضح ان بناء الخيمة التي كانت المؤوى الأساسي لا ينبغي ان يكون في مكان منخفض تحت الكهف و ذلك لتجنب السيول في حالة حدوثها , كما انه لا ينبغي للفارس الحقيقي ان يجعل حصانه يسير في المكان المبلل لتجنب ان يتلطح . الى غير ذلك من من المعرفة

13.4- الاستخدام و التغيير الاجتماعي:

و أخيرا تواكب المتون التغيير الاجتماعي للمجتمع عن طريق إنتاج أو تحيين متون

فالمتن التالي واكب ظهور الصحون المقعرة

لا حيا ولا شريعة عمنا قاع في البدعة

كل قربي فوقه قصعة هذا عجب كبير

تعاندنا على البرابول و منه ولينا في الهول

اولادنا كلاهم هذا الغول و راه دمرهم تدمير

و النتيجة التي يمكن استخلاصها بعد هذا البحث المتواضع تحيلنا الى ما ورد في دراسة المصطفى شاذلي حول

الأدوار المتعددة و المتكاملة للشفويات¹

فهذا اللغز " حلوة كي التمرة و مرة كي الدفلة , كبيرة كي الجملة وصغيرة كي النملة" و الذي حله هو: الدنيا

, له بعد كوني يهم الإنسان و البشر ككل.

كذلك في المجال المعيشي " ماكلة بلا ما من قلة الفهامة" يجسد هذا المثل سلوك ذو بعد كوني, انساني

أما المتن " ما تمشي في الليل حتى يطلع نهارو و ما تصاحب صديق حتى تعرف خبارو" فيحيل الى دور وظيفي

يحث على عدم التعرض للإخطار التي قد تنجم في السير في الليل و هدفها ربما الحفاظ على امن الشخص و

كذلك عدم المغامرة في صحبة الغرباء

أما المقولة المنسوبة إلى الولي الصالح سيدي خالد " لي فرز ولادي من تلاميذي ما هوشي ولدي" فله دور

محلي في معالجة إشكالية مجتمعية ألا و هي عدم التفرقة بين أفراد المجتمع سواء كانوا من أبناء المنطقة و من أبناء

¹ -انظر العنصر 7 دور و مكانة الشفويات في الجانب النظري ص 37

الولي الصالح و قبيلته أو من التلاميذ الذين كانوا في ذلك الوقت يترددون على المنطقة لطلب العلم و كانوا كثيرون و ربما كان ذلك للم الشمل وانسجاما مع النص الديني (لا فرق بين عربي و أعجمي إلا بالتقوى)¹ أما المثل التالي " لي ما عنده عولة في التليس ما يبطل لا لربعاء لا خميس" ومعناه ان التلميذ طالب كتاتيب حفظ القران والذي ليس له شغل (عولة التليس و هو كيس كبير لوضع الحبوب) رمز للأشغال فلا يأخذ العطلة الأسبوعية التي كان طلبة القران يأخذونها للتفرغ لأشغالهم فيجسد دور رمزي انثروبولوجي للإنسان المغربي و حتى العربي لشؤون مرتبطة بالإنسان المغربي ألا وهي حفظ القران في الكتاتيب

النتائج:

من خلال استعراضنا إلى مجموعة المتون الشفوية نلاحظ
تعكس المتون الشفوية المتداولة بالمنطقة المعاش اليومي للجماعات المتواجدة في المنطقة من جميع نواحي الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الروحية كما انها تتناول قطع من التاريخ و الهوية والسلطة و تسمح للفاعلين الاجتماعيين بالانسجام في حياتهم و بيئتهم الصعبة بمناخها و ظروف معيشتها
تراجع بعض الوظائف أمام التغيرات التي طرأت على البنية الاجتماعية , الأفكار المستحدثة و التكنولوجيا المستخدمة و التي أحدثت بدائل للمتون كاستخدام التلفاز , الهاتف النقال و الانترنت خاصة عند الفئات الشبابية و الأسر النووية

بقاء المتون التي مازالت تستخدم و تؤدي وظائف يبرره وجود الحاجة

فمثلا لوحظ تردد عند الكثير من الشباب المثل "كل شاة تتعلق من رجلها"

¹-حديث شريف

نتيجة تراجع سلطة الاجتماعية الأبوية منها و القرابية و الجوارية

و احتفاء البعض من المتون ببره عدم وجود حاجة و بالتالي عدم ودود وظيفة

فمثلا المثل " ضاع هماري في نسييف ناري" الذي وجد فقط عند شاب واحد من المبحوثين لا يفهم من ابن

اليوم الذي لا يعيش الحياة البعيدة كل البعد عن الحياة التي كان يعيش أسلافه

لكن أصبح الشبان ينتجون متونهم التي تتلاءم مع لغتهم و أوضاعهم لكنها متون لا تحافظ إلا على الشكل من

حيث القافية و القصير إما من ناحية الجمالية و الشعرية فهي لا تشبه المتون الشفوية التراثية

فالمتن التالي و الذي يتداول في الأوساط الشبابية و الذي تم ترديده من طرف الكثير من الشبان و الذي يظهر

انه من إنتاج حديث جدا و ربما بالمنطقة الريفية

" ما تخافش من الزرع الا دشش و خاف من العروبي الا تفحشش"

أي أن الزرع بتكسييره إلى أجزاء يمكن أن يستغل في علف الحيوانات لكن الإنسان البدوي إذا تعاط نوع من

الترف ربما انه يقوم بوقاحات لا يحمده عقباها

و هذا النوع من المتون و الذي ينبئ في نفس الوقت عن التغير الاجتماعي و عن نوعية المتون التي يمكن أن

تنتج كاستمرار في الاستخدام لكن بانشغال يواكب متطلبات الراهن.

والخلاصة أن المتون الشفوية مازالت تستخدم في الوسط المحلي رغم ما أصاب المجتمع من تغير اجتماعي كما

أنها يعاد إنتاجها و لو بمستوى لغوي غير المعهود لكنه يلاءم الجيل الجديد

كما أن الشفويات تستخدم لتأدية وظائف مختلفة و متنوعة من طرف فاعلين اجتماعيين مختلفين و انه يتم

إنتاجها و لو تشكل محدود .

خلاصة:

من خلال عرض مختلف المتون التي تم جمعها بالميدان, تصنيفها و تحليل بعض المتون الشفوية وجدنا أنها مازالت باقية في الاستخدام في المجتمع على عكس ما يتخيل للبعض و تمس مختلف نواحيه و خاصة ما يتعلق بالمعاش اليومي و ما يعلق بخبرة الحياة و ضبط السلوك , كما أن هذه المتون تؤدي وظائف كثيرة داخل المجتمع تسمح باستمرار النسق الثقافي للمجتمع و تحافظ على تاريخه و ذاكرته الجماعية. و إن أكثرها استخداما الأمثال و الألغاز و خاصة عند الشباب و ذلك ربما راجع لقصرها أو ربما أنها تماثل الرسائل القصيرة التي تتداول عند الشباب في أجهزة الاتصال الحديثة كما نجد ذلك أيضا في الإشهار الذي أصبح يستثمر بعض المقاطع من التقليد الشفوي و وذلك لتأكده من ترسخ هذه التقاليد الشفوية لدى أفراد المجتمع .

خاتمة

خاتمة

مما لا شك فيه أن دراسة التراث اللامادي و خاصة المتون الشفوية من منظور الاتصال و الانتروبولوجيا تحتاج إلى مزيد من الدراسات بهدف التعرف على بقايا و احفوريات الإنسان المتواجد في المجتمع المحلي في السياق الاجتماعي و الثقافي الذي خرجت منه هذه المتون والتي تحتوي الموقف و نقيضه أحيانا مما يدل على وعي الإنسان بالتفرد و التغيرات في شخصيات البشر و لذا يمكن تغيير كثير من السلبيات كالنظرة الدواية للمرأة و الاحتفاظ بكثير من الايجابيات كالحفاظ على ترابط الأسرة كما انه على الرغم من أن أشكال التقليد الشفوي متأصلة و متوارثة و من الصعب اندثارها إلا أنها ليست شيء مقدس لا يتغير و لكنه يتبدل من خلال أشخاص لديهم القدرة على التغيير في الرؤى و بعد مدة زمنية تصبح رؤيتهم في عداد التراث.

إن إنتاج و تطور و استخدام المتون الشفوية يواكب تطور المجتمع باستمرار و تظل دائما المجتمعات تطور و تكيف مخزونها الشفوي. و من جهة أخرى قد يكون للتقليد الشفوي دور في سد ثغرات من الاتصال في جانبه المعنوي وذلك لوجود هوة كبيرة بينه و بين التطور التكنولوجي الهائل في جانبه المادي داخل المجتمع المحلي الذي لم يستطع مواكبه و خاصة في ميدان الاتصال و الذي يتطلب تخزينه استخدام وسائط كتابية سواء فيزيائية أو إلكترونية قد لا تلائم استخدام الذاكرة التي تعودت أكثر على استخدام المتون الشفوية.

المراجع

المراجع

المراجع باللغة العربية:

المعاجم و القواميس:

-ابن منظور, لسان العرب ج10, دار الأبحاث, 2008, ص249-250

- الشرىف الجرجاني التعريفات, (٥٨١٦هـ) ، تح : محمد صدّيق المنشاوي ، (د . ط) ، (د . ت) ، دار

الفضيلة — القاهرة. ص63

-محمد عبد الرحمان و اخرو , المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع و علم النفس . الاسكندرية:

, دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر, 2013

-معن خليل العمر . معجم علم الاجتماع المعاصر . عمان, الاردن : دار الشروق للنشر و التوزيع . 2006

-فاروق مداس ، قاموس مصطلحات علم الاجتماع . - : دار مدني، 2003

-أحمد زكي ، معجم المصطلحات . لبنان، بيروت : مكتبة لبنان، ط2 1982 .

-أمين أحمد، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة

الكتب

-المصطفى شادلي. المصطفى شادلي, الحكاية الشفاهية بالمغرب و في بلدان المتوسط . الرباط, المغرب :

منشورات زاوية . 1991

- حمدي حسن، الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام، .، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي،1991
- عبد الحميد قربي. ،بناء المعرفة السوسولوجية،. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،. 2010
- حميد بوحبيب ،مدخل الى الادب الشعبي(مقاربة انتروبولوجية). الجزائر : دار الحكمة للنشر، 2009
- ماهر شعبان عيد الباري،الكتابة الوظيفية والإبداعية،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن، 2010
- بشير ابريل،رحلة البحث عن النص في الدراسات اللسانية الغربية،اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر،2009
- محمد عيلان ،محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري،دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة الجزائر2013
- فاتن محمد شريف،الثقافة والفلكلور،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،مصر، 2008
- فتيحة بن فرحات الأمثال الشعبية الجزائرية ،دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع ،عنابة،الجزائر 2014
- اميل ناصف،أروع ما قيل في الحكمة،بيروت،دار الجيل 1991
- أثار الأديب موسى الأحمدى نويوات،الألغاز و المعميات،دار البصائر للنشر و التوزيع،الجزائر طبعة خاصة ،
2009
- محمد مجاهد ، الحكاية الشعبية ،كنوز للنشر و التوزيع. .، الجزائر، 2011
- التلي بن الشيخ، دور الشّعْر الشعبي في التورة (1830م-م 1945م) ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،
الجزائر، سنة 1983م، ص 365
- عبد الجليل مرتاض ،اللغة والتواصل(اقترابات لسانية للتواصلين:الشفهي و الكتابي) دار هومة للطباعة
والنشر و التوزيع،الجزائر ، 2000
- عبد الحميد بورايو،الأدب الشعبي الجزائري،دار القصة للنشر،الجزائر،2007

-عبد الحميد بورايو , البعد الاجتماعي و النفسي للأدب الشعبي,تونة للبحوث وللدراسات بالتعاون مع وزارة الثقافة,الجزائر , 2008

-قباري محمد اسماعيل ,الاتجاهات المعاصرة في مناهج علم الاجتماع. ,بيروت : ,دار النهضة العربية, 1985

-الحسين زاهدي ,التواصل نحو مقارنة تكاملية للشفهي. المغرب,,: ,افريقيا الشرق . 2011

-علي كبريت,موسوعة التراث الشعبي,دار الحكمة, الجزائر , 2007,

-منصور مرقومة. مدرسة:الماضي و الحاضر,بحث في الانثروبولوجيا التاريخية. ,وهران-الجزائر,: منشورات

دار الادب. 2005

المجلات و الدوريات:

-والتر اونج,تر:حسن البنا عز الدين,الثقافة و الكتابة,سلسلة عالم المعرفة,المجلس الوطني للثقافة والفنون

والآداب,عدد 182,فبراير1994

-عبد الرحمان بوزيدة,الجزائري و أسطوره-المخيال الاجتماعي واليات التماهي,أعمال المركز الوطني للبحوث

في عصر ما قبل التاريخ و علم الإنسان و التاريخ,عدد 1, 2003,

-عبد المالك مرتاض,أعمال الملتقى الدولي حول الشفهييات الإفريقية,المركز الوطني للدراسات التاريخية

,الجزائر من 12الى 14 مارس 1989 ج2.

المذكرات:

-محمود بو كفوسة,النكتة الشعبية الاجتماعية.منطقة وهران, 2007-2009,دراسة في مضامينها و

ابعادها,مذكرة جامعية مقدمة لنيل ماجستير في الثقافة الشعبية

-بن ترمرة حورية و حمليل مريم,الشفويات و دورها في نقل القيم-الأمثال الشعبية نموذجاً,مذكرة تخرج ماستر

,جامعة ابن خلدون ,تيارت 2016/2017.

المراجع باللغة الأجنبية:

-Guilbert Joel et Junel Guy, G., méthodologie des pratiques de terrain en sciences humaines et sociales . .Paris : A.Colin . 1997

-Nora Aceval. L'Algérie des contes et légendes (Hauts plateaux de Tiaret), . : INAD . 2008

-Paul Ricoeur, Hermeneutics and human sciences ,c.u.p London, 1981

-Gregory LLucenter, The narrative of realism and myth, Johns Hopkins University Press 1981

-Stephan Gsell , 15avril 1928 p31 15). le christianisme en oranie,in Bulletin de la societe de geographie et d archeologie . Bulletin de la societe de geographie et d archeologie , 1928.

الملاحق

المناخ: يسود المنطقة مناخ قاري بارد شتاء وجاف صيفا حيث تتراوح معدلات درجة الحرارة بين 1.1 الدنيا في شهر جانفي تبقى دون العشرة من اكتوبر الى ماي اما الدرجة القصوى فتكون و 34.4 في شهر جويلية تبقى دون العشرين من نوفمبر ال و عدم انتظامها قيث يعتبر شهر اغريل الاكثر تساقطا (معدل 39.58 ملم) و شهر جويلية الاكثر جفاف (6ملم)

هذا المناخ يشجع على تآكل الغطاء النباتي اندراف التربة

التساقطات*: تتميز المنطقة بضعف التساقطات المطرية و الثلجية وهبوب رياح شمالية غربية و ريح السيروكو كما ان معامل نسبة التساقط لامرقر = 34.44 *

كل هذه المعطيات تشكل في اغلب الحالات عائق لتطور الفلاحة

المياه:تحتوي المنطقة عل خزان لا بأس به من المياه الجوفية وعذا ما يبرر وجود عدة منابع (عيون) عين الترك,عين معازيز,عين غزال,عين الحجر,القلنة,عين مرزوق,عين لزرم

كما ان المنطقة تزخر بشبكة من المياه السطحية يعتبر واد مينا طو التدفق المستمر و الذي يأخذ منبعه من الجهة الجنوبية -الغربية للمنطقة و يشكل الشريان الاساسي للسيول ويشكل مصب عدة روافد واد ياط,واد يزرم,واد قيقاب ,واد البرانيس,لكن استغلال هذه المياه يبقى ضعيف في النشاطات الفلاحية

المساحة والسكان*:

مساحة البلدية تقدر ب 96.69 كلم

و عدد السكان بلغ 141 نسمة خلال إحصائيات 2008 و خلال الفترة الحالية بلغ بما يقارب 13381 نسمة منهم 41 بمركز البلدية و 61 نسمة بالمناطق المبعثرة

توزيع السكان:

النسبة	السكان	التشتت
37.30	4632	المركز
62.70	7787	الاماكن المبعثرة
100.00	12419	البلدية

نلاحظ ان غالبية السكان توجد في المناطق المبعثرة

جدول تمثيل الفئات العمرية*

الفئة	النسبة	ملاحظة
4-0	11.10	
29-10	50.09	
65-30	30.00	
65 فأكثر	5.45	
أقل من 20	43.38	
الإناث	48.93	
الذكور	51.06	

تبقى ساكنة البلدية شابة على غرار ساكنة الوطن

كما ان التوازن بين الذكور و الإناث يبقى جيد

نسبة النمو الإجمالي*

التشتت	السكان في 1998	السكان في 2008	نسبة النمو* الإجمالي
توسينية	3756	4632	2.12
المبعثرة	7202	7787	0.78
مجمّل البلدية	10958	12419	1.26
الوطن	1.40		

توزيع السكان على المناطق*

التشتت	السكان	السكانات	نسبة احتلال السكان	نسبة توزيع السكن
توسينية	4632	717	6.46	39
المبعثرة	7787	1125	6.92	61
مجمّل البلدية	12419	1842	6.74	100

نلاحظ ان غالبية النكا تتواجد بالمناطق الريفية و ان نسبة احتلال الاغراد للسكن تدور حول 6.74 مما قد يبرز احتواء المنطقة على عاءلات ممتدة و الحفاظ على النمط التقليدي

احتلال الأرض*:

الاحتلال	المساحة	النسبة
الزراعة	17942	60.47
الزراعة و المسارات	9300	31.34
المسارات	2401	8.10
التجمعات	26	0.09
مجموع(هكتار)	29669	-100

نلاحظ سيطرة اراضي الزراعة و اذا أضفنا اليها المسارات فالها تشكل نسبة 91.81 من المساحة الإجمالية

كما تجدر الإشارة إلى عجم وجود غابات بالمنطقة

كل هذه المعطيات ترشح المنطقة لتوجه فلاحي-رعوي

النشاط الاقتصادي*

1) الزراعة

عدد العمال	عدد المستثمرات الفلاحية	المساحة الصالحة للزراعة	المساحة الإجمالية للأراضي الفلاحية
1	1 مستثمرة فلاحية جماعية ()	1349 هكتار مخصصة للخواص	38394 هكتار
37	31 مستثمرة فرجية ()		

تربية المواشي*:

تتوفر البلدية على ثروة حيوانية هامة من حيث تربية المواشي باعتبارها بلدية نائية

الأغنام	الأبقار	الماعز	الخيل
43319 رأس	56 رأس	357 رأس	5 رأس

الصناعة التقليدية*

أهم الصناعات التقليدية التي تسود المنطقة هي النسيج التقليدي و صناعة الزرابي والتي تنتشر بكثرة في المناطق الريفية **الصناعة**: وجود وحدة صناعية

للمياه المعدنية نسبة النشاط*:

نسبة النشاط	السكان ما فوق 15 سنة	ذوو المنح	المتقاعدون	السكان الناشطين	
42,90	8471	81	229	3637	توسنية

معطيات أخرى*

الولاية	البلدية	
90.50	82.80	نسبة التمدرس ذكور 6-15
89.60	78.40	نسبة التمدرس اناث 6-14
80.80	39.40	نسبة الربط بالماء الشروب
77.50	40.30	نسبة الربط بالصرف الصحي
94.50	79.00	نسبة الكهرباء

ملحق 1: دليل المقابلة

دليل المقابلة

أنا طالب من تخصص علم اجتماع الاتصال , ارجو منكم افادتي ببعض الاجوبة حول موضوع استخدام التقليد الشفوي في الوسط المحلي ولكم مني جزيل الشكر .

- 1- هل تذكر بعض الشفويات (التقاليد الشفوية)مثل , قصة , نكتة , اسطورة , حكاية , لغز , نكتة , حرافة . أقوال , أهازيج... الخ اذكرها...
- 2- ما هو المجال الذي تستعمله فيها
- 3- ما هي المناسبات أو الأماكن التي تتداول فيها هذه الشفويات
- 4- ممن تعلمت هذه الشفويات
- 5- ماذا تعلمت منها
- 6- من هل تؤمن بها
- 7- لمن تعلمها و لماذا
- 8- حسب رأيك من هم الفئة الأكثر تداولاً لهذه الشفويات (السن)
- 9- ما هي الوظائف(الأدوار) التي تؤديها

ملحق 2: الاستمارة

أنا طالب من تخصص علم الاجتماع الاتصال، أرحو منكم إفادتي ببعض الأجوبة حول موضوع استخدام التقليد الشفوي في الوسط المحلي. ولكم

مي جزيل الشكر

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى

السن:

مكان السكن: مركز القرية لناحية الريف

نوع السكن: تجمع سكني دوار

نوع العائلة التي تنتمي لها: نووية ممتدة مستوى 1 (د) ممتدة 3 (اب + جد + جد)

المستوى الدراسي: بدون ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

هل تستخدم التقاليد الشفوية: نعم لا

في حالة الإجابة بنعم نادرا عادة غالبا

في أي مناسبة تستخدمها:

أو في أي مكان:

ماذا تمثل بالنسبة إليك:

حسب رأيك من يستخدمها:

من تعلمت هذه التقاليد:

ما شكل التقليد المستخدم:

حكاية قصة أسطورة نكتة حكمة

مثل حرافة شعر لغز اهازيج اذكرها...

اذكر بعض هذه التقاليد

ملحق رقم 3:مدونة الألغاز

الراوي	المعنى	اللغز	1-الالغاز:لرقم
فاطمة19سنة	البرق	طق هنا وطق الهيه و طق شق البحر من الهيه	1
نورة21	الظفر	جبل فوق جبل فوق جبل فوق مرايا	2
اسماء14	القبر	صندوقي صندوق النحاس بلعنه و قطعت الياس	3
صارة21	المظل	فمه في الارض و قاعته في السما	4
زر. 18 سنة		لطرش قالك و حد النهار كان ثلاثة واحد اعمى ,واحد بكوش و واحد اطرش و البكوش راح للاعمى باش يقولو بلي لطرش مات	5
منال19سنة		دايرا كي الدورو ومصارينها يدورو	6
فتيحة19سنة		الميم هي الميم و الميم في الفم حلاها اذا غابت الميم دير تكلك على الله و نساها	7
حضرة18سنة	الجهال	جمالي يا بروك يا اللي يشوفو شوفة بعيدة ما يشربو ما ما يكعنو حصيدة	8
خالد21سنة	الذراية(الذرى)	هي وين هي في التل مبنية و شاشية غمد حرير ترقد فيه	9
محمد23سنة	الشمس	بقرتي سيني سيني تروح للبحر و تجيني	10
محمد18سنة	الموت	سلسلة متسلسلة في حصيدة متكسلة	11
محمد21سنة	الخيمة	دجاجة قارق فوق سبعة مطارق	12
عبد الحميد23سنة	اقاف=ال و الف =الفتحان	القاف لاسقة في الفاء ندو القاف و نعطوكم الفا	13
سعيد27سنة	اللسان	حشيشة في غار ما تندى ما تخضار	14
محمد امين19سنة	الزلاميت (عود الثقاب)	جماعة في حانوت لي يخرج بموت	15
احمد45سنة	القدرة و الكسكاس	عقرب صفرة لدغت بدرة تنفخ راس يراهم	16
منصور25سنة	الوعل(العصفور)	بديرتة و صديرته عند ساعة يعشني رويحته	17
عابد41سنة	المنصب و الشكوة و الخاض اللبن	ثلاثة وقوف و الرابع منسوف و الخامس يجبط و يشوف	18
بلقاسم43سنة	البصلة	قدها قد الدبزة فايئة القايد باللبسة	19

20	حلوة كفي التمرة و مرة كفي الدفلة ,كبيرة كفي الجملة وصغيرة كفي النملة	الدنيا	ج.ل 19 سنة
21	بلحمر يلايم وبلبيض يدرس و السلقية تجري و البحر حابس	السان,الاسنان,البلعوم,البطن	عاشة 23 سنة
22	من فوق لوح و من تحت لوح و في الوسط روح	السلحفاة	قادة 23 سنة
23	دوارنا دوار العجب ياكل الفضة و يقيس الذهب	اليرتقالة	س.ع 18 سنة
24	مزود صوف ييات يشوف	الكلب	ناصر 43 سنة
25	زوج عياد جاو من بلاد بعيدة ما شربو ما ,ما كلاو في حصيدة	العيدين(العيد الصغير و العيد الكبير	عبد القادر 25 سنة
26	بقراقي ,بقراقي حمرة العيون شربت من زمزم و طلعت لتليلات	الشمس	منصور 4 سنة

ملحق رقم 4 : مدونة النكت :

الرقم	النكتة	المعنى	الراوي
1	كان وحد الرجل يخاف من مرته و كان يدعي عليها في اليوم الأول و في اليوم الثاني فاقت به فاصبح يقول في دعاءه يا ربي لي قلت البارح	عن الرجل الذي غير مكتمل الرجولة	نبيل 18 سنة

ملحق رقم 5:مدونة الامثال

الرقم	المثل	الراوي
1	خالات رجلها ممدود و راحت تعزي في محمود	حديد 54 سنة
2	اعطيها لي ساهلة و ردت سبق	جيلالي 44 سنة
3	غلطة الصغير تعلم وغلطة الكبير تهدم	نوال 19 سنة
4	سيدي مليح و زاده الريح	نبيل 18 سنة
5	راح لبر النسا و جاب عجوز	عمر 21 سنة
6	حنا حشيشة و طالبة معيشة	ياسين 22 سنة
7	سلم على الكلب في فمه حتى تريح صالحتك منه	البودالي 51 سنة
8	ما يبقى في الواد غير حجارو	عابد 41 سنة

9	دير الخيز و نساہ و دير الشر و تفكره	بلقاسم 43 سنة
10	شكارت العروس امها و الا فمها	ج.ل 19 سنة
11	العود اللي تحقره يعميك	عاشة 23 سنة
12	البركة في القليل	قادة 23 سنة
13	انا نخفرله في قبر امه و هو هارب لي بالفاس	س.ع 18 سنة
14	الحر من غمزة و البرهوش من دبزة	ناصر 43 سنة
15	اقلب القدرة على فمها تخرج البنت تشبه لامها	عبد القادر 25 سنة
16	دير يدك في فم السبع يقولك بع	منصور 4 سنة
17	ماكلة بلا ما من قلة الفهامة	الجيلالي 33 سنة
18	طلاب و يتشرط	بن عودة 27 سنة
19	العروس ركبت و ما علا بالناش لمن كتبت	سفيان 17 سنة
20	لي بدلك بالفول بدله بقشوره	بغداد 43 سنة
21	خلي الواحد و تبع الطايرة	محمد 46 سنة
22	لي يبغي ركوب الخيل يصبر لطيحاتها	حميد 18 سنة
23	طلق ما في يده و تبع ما في الغار	عمر 34 سنة
24	عمش و لا عمى	سمير 18 سنة
25	تدخن و لا طافية	الحسين 37 سنة
26	الجمال قاع جمالي و نبغي لي من توالي يغلب	بلقاسم 45 سنة
27	اضرب الكلب و شوف لوجه مولاه	خالد 49 سنة
28	ما سام ما هام ما يعرفش شحال من ليلة في العام	خالد 49 سنة
29	ما حاس ما داس ما يعرف الكلخة من الدرايس	رشيد 31 سنة
30	حوذ الراي الي يبيك و لا تاخذ الراي لي يضحكك	ياسين 1 سنة
31	دير صاحب حبيب و ما ديرش عشرة للحبيب	ياسين 19 سنة
32	رفيقك شريه و الا كرية	حميد 19 سنة
33	جا يسعى ودر تسعة	ياسين 21 سنة

34	كي يطيح غالي الشان يرحس كل شان	الجيلالي 23 سنة
35	لي يعاشر الرجال يريح و لي يعاشر الكلاب يتعلم يبنح	محمد امين 22 سنة
36	حروف الدينار من الريقة بيان	رايح 18 سنة
37	المري تخاف من الشيب كي المعزة لي تخاف من الذيب	لخضر 26 سنة
38	الهدرة عليا و المعنى على جارتي	عبد الرحمان 28 سنة
39	الا من عندي و من عندك تنطبع و الا من عند واحد تنقطع	محمد 30 سنة
40	لا يعجبك زين طفلة في الواد داير الظلايل و لا يعجبك زين طفلة حتى تشوف الفعايل	بن عودة 31 سنة
41	لي قال ليك قال عليك	راوية .ف 21 سنة
42	لي مشا بلا عرضة يجلس بلا فراش	راوية 19 سنة
43	الناس في الناس و لقرع في مشيط الراس	راوية 22 سنة
44	لي يبغي العسل يصير لقريص النحل	راوية 17 سنة
46	زين الصورة زين العوام و زين الفعل زين الدوام	منال 19 سنة
45	كي كان حي مشتاق تمره وكي مات علقوله عرجون	فتيحة 19 سنة
46	بات بلا عشى تصبح بلا دين	خضرة 18 سنة
47	خص العمية غي لكحل	خالد 21 سنة
48	لي فاته الكلام يقول سمعت و لي فاته الطعام يقول شبع	عامرة 20 سنة
49	المندية كبيرة و الميت فار	خالد 19 سنة
50	الهدرة بحور و المعنى سطور	كريم 43 سنة
51	يطلق ما في يده و يتبع ما في الغار	كريم 35 سنة
52	كثير لصحاب ييقى بلا صاحب	كريم 33 سنة
53	انا نحفر له في قبر امه و هو هارب لي بالفاس	سعيد 32 سنة
54	واش يجيب حرثه لنقيشه	منصور 42 سنة
55	راح يجيب في السكة صاب الناس هنات	منصور 45 سنة
56	الكذب عرام و الزوج يشرر	منصور 41 سنة
57	كل شاة تتعلق من رجلها	معمر 21 سنة

معمر 21 سنة	وجه الخروف يجي معروف	58
اصحراوي 44 سنقل	لي ما في كرشه التين ما يخاف من النار	59
عيسى 43 سنة	لي ما تجمع معاه في مايدة , ما تدي منه فايدة الهدرة معاه غير زايدة	60
اصحراوي 44 سنة	لي ما عنده عولة في التليس ما يبطل لا لربعاء لا خميس	61
اصحراوي 44 سنة	ضاع ثماري في نسييف ناري	62
اصحراوي 44 سنة	اذا كانت اللوحة عرعار و القلم زنجار يقرا لو كان راسه حمار	63
مليكة 22 سنة	ما يبقى في الواد غير حجارو	64
محمد 29 سنة	شربنا من البير كي كان الما فيه زين لكن منين تخلطو فيه اليدين خلتنا لغسيل الرجلين	65
محمد 29 سنة	سيدي زين و زاتو حبة في العين	66
قدور 41 سنة	و كي طاح فمو تفكر امو	67
قدور 41 سنة	خالط التزلة ينقبك الدجاج	68
بغداد 23 سنة	الحمار حماري و نركب من الروول(الوراء)	69
بغداد 23 سنة	بن عمك هو همك	70
الجيلالي 18 سنة	علمناهم الصلاة سبقونا للسجادة	71
ساعد 28 سنة	ربي يكتف الا التعابين	72
ساعد 28 سنة	رعح للبحر و لقاء ناشف	73
احمد 29 سنة	زواج ليلة تديرو عام	74
حمد 29 سنة	راح لبر النسا و جاب عجوز مهرسا	75
بولنوار 28 سنة	سلكتها من الواد و قاسها في البحر	76
البغدادى 49 سنة	ما درقش الشمس بالغربال	78
عبد القادر 41 سنة	كي تجيب الناس خيلها يجيب بوزيد حمارو	79
عبد القادر 41 سنة	جا الغراب بمشي في مشية الحمامة تلف مشيتو	80
منصور 25 سنة	تعيا العين تكبر و الحاجب فوقها	81
ختير 35 سنة	الشبكة تضحك على الغراب تقولو يا بالعيون الكبار	82

83	حماري و لا عود الناس	ختير 35 سنة
84	دير كما دار جارك ولا بدل باب دارك	خالد 51 سنة

\

ملحق رقم 6: مدونة الحكم:

الرقم	الحكمة	الموضوع	الراوي
1	اذا كانت دنيتك دما مهمومة ونهارك ما هو معاك مليح خلي المدرسة في التبن ملمومة و استنى حتى يهب الري	الصبر	ت. خالد 38 سنة
2	ميزان خفيف ما رتب و العاجل ما قضى صوالح الراي اذا كان صالح مولاه يصرف الذهب	التريث و التدبر في الاشياء و عدم التسرع	خالد 61 سنة
3	ما هي كسرة الا بخميرة و ما هي شكوة الا بالرواب فراشك دير له حصيرة باش ينقى من التراب	العيش اليومي	ت. خالد 38 سنة
4	ما دها مغي بالرقاد	الاجتهاد	قادة 46 سنة
5	خيار العلم قرايا و خيار الهمة الرديف , خيار اللبسة عرايا و خيار الضربة بالسيف	خبرة الحياة	ساسى 31 سنة
6	ما تمشي في الليل حتى يطلع نهارو و ما تصاحب صديق حتى تعرف خبارو	خبرة الحياة	محمد 43 سنة
7	عيب الارض قلة المطر و عيب الراجل في سكاتو و الي يحمل الذل موتو خير من حياتو	خبرة الحياة	احمد 36 سنة
8	لا تخم لا تدبرلا ترفد المم دما , الفلك ما هو مستمر ولا الدنيا مقيمة	خبرة الحياة	بن عيسى 61 سنة
9	لي فايتك بليلة فايتك بحيلة	خبرة الحياة	بن شهرة 46 سنة
10	كي شاب علقولو كتاب	عدم الانسجام	خالدية 23 سنة

11	زواج ليلة تدير تو عام	خبرة الحياة	زهرة 19 سنة
12	لي فاتو الطعام يقول شبع و لي فاتو الكلام يقول سمعت	الانسجام مع الوضع	سمير 19 سنة
13	الغايب نسوه و الراقد غطوه و القاعد اعطوه	الانسجام مع الوضع	جلول 46 سنة
14	لا يعجبك نوار دفلة في الواد داير الظلايل و ما يعجبك زين طفلة حتى تشوف الفعايل	خبرة الحياة	الطاهر 71 سنة

ملحق رقم 7: مدونة مقولات الاستشراف:

الرقم	القول	الموضوع	الراوي
1	و اله اذا غاب القمح من الرحل و المرة تلبس لكحل ما يبقى الراجل لفحل	التغير الاجتماعي	تنسب الى احد الأشخاص يسمى الحاج احمد
2	غلات القنينة و كثرت الناس الشينة كثرو التجار و ريح الحمار الشاري يحلف و البايح يحلف	التغير الاجتماعي	شيخ 58 سنة
3	راح ذاك الزمان و ناسو و جا هذا الزمان بفاسو كل من يتكلم بالحق كسرولو راسو	التغير الاجتماعي	السهلي 56 سنة
4	لا تسرج حتى تلجم و اعقد عقدة صحيحة لا تكلم حتى تخمم لا تعود لك فضيحة	خبرة الحياة	ساعد 41 سنة
5	الخير مرة و الشر مرة	المرأة	نور الدين 25 سنة
6	لي يسكن يسكن الجبال ليا كان الما حذاهم لي يربي يربي لجمال ليا يقدر على عشاهم لي يعرف يعرف الرجال ليا كان يعرف معناهم	خبرة الحياة	حالد 58 سنة
7	تبع دينك ينفع بيك بليس طريقه تعميك و طيح في الهاوية	التمسك بالدين	احمد 47 سنة
8	الزاوية بلا طلبه تتسمى فيرمة (مزرعة)	التمسك بالدين	مقولة كان يرددها احد مشايخ الزاوية

ملحق رقم 8:مدونة الأبيات الشعرية

الراوي	الموضوع	الابيات	الرقم
خالد 63 سنة	ضبط السلوك	نضرب صاحبي بالقصد الدامي يبقى بين عينيه مشرط يد المعفون ماهيشي رامي ويد الجايح لا تحل و لا تربط	1
الصحراوي 31 سنة	خبرة الحياة	بني الخيمة ما يجي في ظل الكاف و الفارس ما يدي في الغرسة لحم الجيفة ما كلا منه عياف و الطير الحرما يصيد ناموسة	2
عبد القادر 45 سنة	ضبط السلوك	و السترة ليه مليحة رد الجلدة على الجرح تبرا و تولى صحيحة	3
قول ينسب لإحدى النساء شافت رؤية	الارتباط الديني بالأولياء	هذا الضرع جاني صاعب ما نهرب به لطالب غني ليك سي بوشارب نتبرك به و نبرا غدوة ندحم في لالة غدوة نخطفها بكرة لسي بوشارب نستبرك به و نبرا يا سعدي نغدا للزاوية و نصيب الطلبة تقرا يا سعدي نغدا للزاوية و نشوف القبة الخضرا	4
قول ينسب لكفيف	الارتباط الديني بالأولياء	نلقى الضاوي للباس بعمامته فوق الراس و الكلمة موافيه نعرة الولي دحمان تبري لي عينيه	5
الصحراوي 75 سنة	التغير الاجتماعي	عمنا قاع في البدعة كل قربي فوقه قصعة هذا عجب كبير تعااندنا على البرابول و منه ولينا في الهول	6

الرقم	القصة	الموضوع	المعنى	الراوي
1	يحكى انه حدث ان حاول احد السراق ان يسرق حصان خلال تنظيم الوعدة الا انه فوجيء بالقبض عليه من طرف احد الحراس و لم يسبق ان حدثت سرقة او اي شيء مشين خلال الوعدة و يعتقد ان الولي الصالح يتولى حراسة هذه الشؤون حسب احد الاشخاص	الكرامة	ان الولي الصالح يتولى حراسة المكان	جلول 65 سنة
2	قصة العين التي تزود مدينة تيارت بالماء الشروب حيث لا تحتاج الى محرك لغزارة الماء و لارتفاع المكان و يحكى انه في عهد الاستعمار ان عدة محاولات باءت بالفشل لجلب الماء من طرف المعمرين , حتى لجؤوا الى شيخ الزاوية انذاك و الذي بعد عدة محاولات قبل بانه يسمح فقط بنصف الكمية التي تجيد بها العين من الماء و حينئذ اصبح الماء يتسرب الى الانبوب و بطريقة تلقائية و لا تمر الا نصف الكمية	الكرامة	انه يجب الاستئذان لطلب شىء من الصلاح ولا الاعتماد على القوة و تجاهلهم	خالد 58 سنة
3	قصة فرس سيدي الناصر مريد الشيخ سيدي خالد التي دخلت حرم الشيخ و بالتالي لم تستطيع التبول لعدة ايام (ما نثلت ما فجت) حتى خرجت من الحرم	اشارة و رسالة	عدم السماح بامكانية التزاوج بين ذريتي الوليان الصالحان مع بعضهما البعض	الطيب 56 سنة
4	قصة سيدي الطاهر بوشعالة(اشتعال النار في احدى اركان القببة) مات و دفن بمنطقة كارمان و كان قد ترك وصية بوضعه على بغلة و ترك حيث تبرك يقومون بدفنه هناك الا انه لم ياخذ بالوصية و لكن احد خدامه تكررت عليه رؤيا ثلاث مرات كان يراه و هو يشتكي له بانه مبلل ولما حفروا قبره وجدوه فعلا مبللا و يغمره الماء فظهرو الجنمان و طبقوا الوصية فبركت البغلة بالمكان الحالي و المسمى مقبرة سيدي الطاهر(و هي حسب احد الاشخاص اقدم مقبرة بالمنطقة) حيث دفن و بنيت قبة هناك كما يحكى ان الناس رأوا ظهور ارنب و ثعبان من حين لآخر بجانب القبة	التأسيس تطبيق الوصية		مختار 33 سنة رويت له عن احد المسنين(سي الطاهر)

5	عن احد احفاد الشيخ بوشارب عبد القادر اول مؤسس للزاوية البوشارية وهي رحمانية الاتجاه (تبعد مسافة حوالي عشرة كلم عن توسنينة) ان الشيخ حدث تلاميذته قبل وفاته بأن الاحتلال سيزول لا محالة لكن لن احضر له و لا اكون حيا يومها و اول من سياتي الي قبري ليشرني بخروج الاستعمار سادعو له الله ان يبشره بالجنة كما يبشرني بخروج الاستعمار ويوم الاستقلال تهافتت مجموعة ممن سمعوا الوصية او بلغتهم بعد ذلك الى المقبرة و تسابقوا الي قبره و كان اول من وصل الي قبره تلميذه الفقيه محمد مشراوي و وقتها فهم القوم و ادركوا مقولة الشيخ	التأسيس و التنبأ	لخضر 19 سنة
6	بناء اول بيت في السوق من طرف قدور بن صحراوي حيث حملت الحجارة من المنطقة المسماة تامرجانت (على بعد بضع كلومترات من السوق) فوق البرانيس	الأريخ	الناصر 29 سنة
7	يقال على البشاغا الصحراوي انه كان يمنح الاراضي الممتازة للزراعة الى الغرباء الوافدين للمنطقة لارغراءهم بالبقاء	لم الشمل و تكبير العرش	الحبيب 33 سنة

ملحق رقم 10:مدونة الأهازيج لمناسبات مختلفة

الأهازيج	المجال	الموضوع	الموضوع	الراوي
النقادي	الفروسية	1-نبو باسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله يا حصراه على همار قبال همار يا حصراه على ملاعب في لقوار يا حصراه مين كان الشط عبار المغلوب يفوت حقه و يخليه دني دني يا عودي بركاك من السيرات هذا مرت طويل لا وين نباتو	الخيل	ابراهيم 60 سنة
		2-سيدي خالد بيك رانا فولنا يا سلطان الصالحين ها كانت بويا هاك انت بويا وها كانت سيدس	الاولياء	حلول 75 سنة

		ها كانت لي جناحك عطائي سلطان الصالحين ريس الاوليا و انت بيك رانا فولنا		
مبارك 22 سنة	لم تتمكن من الحصول عليه رغم وجوده حسب المبحوثين لا يحفظونه	قيل لنا بوجود متون تردد اثناء جز الغنم لكن المبحوثين لا يحفظونها و لم نعتز على ممارس للزج لا المهن المتعلقة بالصوف احتفت تقريبا	زج الغنم	
أكدها الكثير		لصوبة الولوج داخل الفضاء النسوي و عدم مصادفة هذا النوع من المناسبة لتكليف مخبرات بذلك لم تتمكن من جمع هذه المتون	الوفات	الحزن
نور الدين	العقيدة	الزارع الله , والنابت الله و كلشي على الله	الحرث	الزراعة
الحاجة حيرة 70 سنة	الارتباط الديني	محمد محمد صلوا ي الامة عليه سيدنا و احببنا و يريح من صلى عليه		العرس
سمعت في إحدى المناسبات	الارتباط الديني	اللهم كثر الكعام و اليدام ويوج الكثير من الادعية يتفنن المختصين في ايجادها و ربطها بالمناسبة التي تلائمها	مختلف المناسبات التي تتضمن وليمة	الدعاء

ملحق رقم 11:مدونة الأساطير

الرقم	الأسطورة	الموضوع	الراوي
1	لي فرز ولادي من تلاميذي ما هوشي ولدي	الوحدة التسامح و نبذ التفرقة	يردها الكثير
2	اسطورة خربة بنت(صاره), bent sarah بن زهرة:يحكى ان امراة كانت تسكن المكان الموجود حاليا في وسط القرية و الذي يحتوي على اثار مدفونة و الذي تم اكتشافه اثر القيام باشغال بالمكان المعني و التي لم يتم التنقيب عليها حتى الان. وان هذه المرآة و قومها قضى عليهم سقوط ثلوج و اصبح المكان خرابا يدعى خربة بني زهرة و هذا	التأسيس	يردها الكثير

		حسب ما يروى و يجهل سبب هذا الحادث
--	--	-----------------------------------

ملحق رقم 12:مدونة الخرافات:

الرقم	الخرافة	الموضوع	المعنى	الراوي
1	عزة و معروزة	الاسرة		احد التلاميذ حوالي 20سنة
2	ودعة مشته خوقها السبعة	المرأة		محمد 31سنة
3	بقرة اليتامى			عيسى 3سنة

ملحق رقم 13:مدونة الحكايات

الحكاية	الموضوع	المعنى	الراوي
يحكى ان احد الاشخاص عديم الخبرة بالفروسية نزل ضيفا لدى احد اقربائه و صادف انه كان هناك بالمنطقة اقامة طعام و فروسية فاصطحبه قريه معه للطعم وكا ملبسه كالفارس واثناء لعب الخيالة كان يشاهد احد الفرسان له حصان ادهم(اشهب) و يردد لدهم لدهم لو كان ما..و يسكت ولما كرر ذلك و في المرة الاخيرة نزل الفارس المعني من جواده و ناول الضيف الجواد و قال له اركب فابي و تدخل القوم الحاضرون الذين كانوا قد سمعوه يردد الكلام المذكور و الحوا عليه فلما ركب اخذه الخوف و بدأ يردد اسمعوا يا حضار الدعوي حضرت منذرا بحدوث حادث (لانه ادرك خطورة الامر)ففهم القوم عدم معرفة الشخص ركوب الخيل و خافوا عليه حينئذ تدخل الفارس و اخذ حصانه	الفروسية	الشخص الذي يدعي المعرفة و الزوج امام الناس و هو في الواقع لا يعرف	بن حليلة 45سنة
وحد النهار جمع في القهوة العلم و المال و الشرف و بداو يتحاكاو سقساوا العلم قالولو وين نلقاوك قاهم في المدارس و من بعد سقساوا المال وين نلقاوك قاهم في السوق و اخير سقساوا الشرف قاهم انا اذا رحمت ما تلقاوينش	الشرف	اهم شيء عند الانسان هو الشرف	احمد 23سنة

ملحق رقم 14:مدونة متون حديثة

الرقم	المتن	الراوي
1	ما تخافش من الزرع الا ددشش و خاف من العروبي الا تفحشش	خالد

24سنة		
محمد 19سنة	قالك واحد طاح , ناض راح	2
عابد 18سنة	الدنيا مع الواقف	3
19خالدسنة	الي ليك غير يعيبك	4
عبد القادر 18سنة	وين كنتو يا خرفان كي كنا جزارة	5